الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي –

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التذكير والتأنيث للاسم المفرد
(نماذج من القران الكريم)
-دراسة صرفية دلالية -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة لسانس في اللَغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
بريبش حنان
رابح حليمة
عباسة سميرة
مصباحي هناء

إشراف الأستاذ:
علي مدلل

السنة الجامعية : 1439-1440هـ / 2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

لكل مبدع إنجاز ولكل شكر قصيدة و لكل مقام مقال ...ولكل نجاح شكر وتقدير
فجزيل الشكر أهديكم ورب العرش يحميكم:

إلى الأستاذ الفاضل و المحترم " علي مدلل" الذي نتقدم له بالشكر الوافر والإمتنان غير المنقطع
و الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والثمينة طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل وكان له الفضل في توفير كل الإمكانيات التي نحتاجها في عملنا هذا جزاه الله خيرا ووفقه في رسالته إن شاء الله.

كما نتوجه بأعمق وأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى كل أساتذتنا الكرام الذين لهم الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى من معلمي الابتدائي إلى أساتذة الجامعة.

والشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز

هذا العمل من البداية إلى غاية الانتهاء.

مقدمة

انزل القران الكريم بلسان عربي مبين وعلم بتلاوته العطرة، من إبداع وتحكيم في مختلف آياته الكريمات ،حيث كان من بين ما وجد في ذكره الحكيم من آيات نستقي منها في بحثنا لظاهرة التذكير والتأنيث في الاسم المفرد قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ الحجرات الآية 13

تعد عملية وسم الكلمات بسمة التذكير والتأنيث أحد أبرز المظاهر اللغوية والأعراف اللسانية التي طُبعت كلام الناس وميزت خطاباتهم، وهذه الثنائية التقابلية في تطبيق الأشياء منتشرة في عامة اللغات، لا يعرف خروج عن هذه القاعدة في أي من لغات الأسرة السامية، وحتى ذلك القسم الثالث الذي لا يخص ذكر ولا أنثى (الخنثى) تعاملت معه اللغة معاملة المذكر والمؤنث، ولم تخصه بمعاملة تميزه.

إذن فقضية التذكير والتأنيث من أهم القضايا اللغوية، فهي أولى بالدراسة والتحليل والفهم الجيد والمعرفة الدقيقة.

إن دراسة ظاهرة التذكير والتأنيث من الدراسات النحوية الهامة لما يترتب عنها من أثر في تكوين الجملة، واللفظ منها.

إما أن يكون مذكرا أو مؤنثا، ومخالفة استعمالهما يخل بتمام دراسة اللغة دراسة علمية دقيقة لأهمية دراسة هذه الظاهرة وتوضيح وبيان معرفة الفرق بين التذكير و التأنيث ،والضبط وإحكام مدى تطابق القران الكريم .

من خلاله كانت انطلاقتنا التي دفعتنا إلى دراسة هذه الظاهرة " التذكير والتأنيث للإسم المفرد " دراسة صرفية ودلالية .

والدوافع الأخرى يمكن ذكرها كالتالي:

-**الرغبة:** على الرغم من صعوبة الصرف إلا أننا خطرنا وغمرنا وغصنا في أغواره ، لأن بالرغبة يصنع المرء المنجزات ،إذ أننا خرجنا بذلك بنتائج أسرتنا بدرجة كبيرة .

-**المتعة** : لقد كان لنا متعة جد عالية في انجاز هذا البحث وكذا قراءته وكتابته.

حيث برزت أهدافنا في الدراسة من خلال الإجابة عن بعض الإشكالات المطروحة وجلب ولفت الانتباه للدارسين لمثل هذه القضايا من أجل القيام بدراسات مماثلة أو شبيهة لها .

وكانت الاشكالية المتمثلة في الآتي : ما ماهية التذكير والتأنيث في اللغة العربية وأين تتجلى الفروقات اللغوية بين التذكير والتأنيث وإلى حد يمكن تطابق كل من التذكير والتأنيث في بناء عناصر الجملة وما مدى استعمال كل منهما في القران الكريم.

ولحل الإشكال المسبق قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين مسبوقين بمقدمة ومدخل، متبوعين بخاتمة ضمنت جل النتائج التي تم التوصل إليها ،فالفصل الأول كان بعنوان التذكير والتأنيث في اللغة العربية ويندرج تحته ثلاث مباحث ،أما عن الفصل الثاني كان بعنوان التذكير والتأنيث نماذج من لغة القران الكريم ويتضمن هو الآخر ثلاث مباحث .

بحيث اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج تكاملي استطاع أن يجمع بين منهجين وصفي وتحليلي الدي يتناسب مع طبيعة الموضوع ،فالمنهج الوصفي وظفناه في الفصل الأول ،واستخدمنا المنهج التحليلي في الفصل الثاني من خلال تحليل آيات القران الكريم وأبرز دلالتها .

وانتقينا هذا البحث من مجموعة من المصادر والمراجع نذكر البعض منها على سبيل المثال :

المذكر والمؤنث ابن التستري .

النحو الأساسي لمحمد حماسة .

التقاء الساكنين والتاء التأنيث لمهدي جاسم عبيد .

تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور.

تفسير الطبري جامع البيان عن التأويل آي القران لآبي جعفر محمد بن جري الطبري .

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة منها: كثرة وتشعب المراجع التي تخدم البحث مما صعب علينا اختيار الأهم من المهم وصعوبة التنسيق بين المعلومات المتعلقة بالبحث.

وفي الأخير لا يجدر بنا إلا أن نحمد الله كثيراً على استعانتنا ولإتمام هذا البحث كما نتوجه ثانية بالشكر إلي الأستاذ الفاضل علي مدلل على قبوله الإشراف وعلى توجيهاته وآراءه.

ونسأل الله تعالى أن نكون قد أعطنا هذا البحث حقه من الدراسة وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يسلكنا زمرة عباده الصالحين ، ويجعلنا لخدمة كتابه المبين .

الجانب النظري

الفصل الاول: التذكير والتأنيث في اللغة العربية

تمهيد:

إن دراسة اللغة العربية ضرورية لكل دارس، مهما كان تخصصه ليكون على دراسة بأهم قواعدها وأساليبها، فاللغة لها شأن كبير في تقويم اللسان وتزويد الدارسين لها بالثروة اللغوية وتكسبهم القدرة على التعبير.

ومن القضايا المهمة التي علقت اللغة العربية على دراستها:

الأفعال، الأسماء، الأحرف، الجمل، التراكيب...

لقد جعل العرب لمعرفة الاسم أهمية كبيرة قد تفوق أهمية معرفة الأحرف والأفعال لأن أول الفصاحة معرفة الأسمَاء والنعوت قياسًا وحكمًا، غير أن العرب اجتمعت على ان **الاسم في اللغة:**((ما جاء من لفظة سمو، سما الشيء: يسمو أي ارتفع، والاسم الأصل في تأسيسه السمو، وألف الاسم زائدة ونقصانه الواو، فإذا صغرت قلت سُمَّى، أَسْمَيْتُ وتَسَمَيْتُ بكذا))[1] ،
الاسم في الاصطلاح : ((هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، كما أن الاسم هو كل كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن بزمن كهند، وقمر، شجرة، ومهارة))[2].

وقد ظهرت علامات ميزت الاسم عن غيره حاول اللغويون حصرها في خمسة علامات كان أولها الجر، الذي يشمل الجر بالحروف والإضافة والتبعية، ثم التنوين الذي يشمل نون زائدة ساكنة تلحق الأخر لفظًا لا خطًا لغير توكيد، وثالثها النداء، وذلك بوقوع الاسم المنادي بعد حرف نداء

[1] معجم العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، ت مهدي المخزومي، ج 5، ، ص 318، 319.

[2] نحو اللغة العربية، محمد اسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 2، 1997م، ص 9.

وكل منادي اسم.[1] نحو قوله تعالى:﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ٩١ ﴾[2]

والرابع منها آل غير الموصولة، أما عن الآل الموصولة فهي تدل على الفعل المضارع، وأخيرها الإسناد إلى الاسم وهو ان تسند إليه ما تتم به الفائدة سواءً أكان المسند فِعلاً نحو ضحكَ وليد، أم اسمًا نحو سعيد أخوك، أم جملة نحو أنا نجحت، والمسند الى الاسم قد يقع فاعلاً، أو نائب فاعلاً[3]، أو مبتدأ، أو اسمًا لفعل ناقص، أو اسمًا لأحد الأحرف المشبهة بـ ليس، أو اسمًا للا النافية للجنس.[4]

ومن خلال هذا وُضِعَ للاسم أقسام يُفْصَلُ بها الاسم عن الأخر من حيث دلالته العددية الى ثلاث "المفرد، الجمع، المثنى" وفي حين الانكليزية الى قسمين "مفرد وجمع"، فالمفرد هو اسم أو صفة تدل على الواحد أو الواحدة ويشير الى المذكر، النكرة، العاقل، أما عن المثنى فهو الاسم الدال على مسميين اثنين، ويشترط في كل ما يثنى أن يكون مفردًا، والنوع الأخر الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين وسمي سالمًا لأن لفظ الواحد صح وسلم فيه لذا يسمى أيضًا الجمع الصحيح ويشترط فيه أن لا يكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، وان لا يكون على وزن أفعل مؤنثة فعلاء...[5]

فمن حَلال هذا الأمر يتضح لنا أن قضية الاسم في اللغة العربية شائكة ومتشعبة الجوانب. ولأن الكثير من ممتلكي اللغة قد يخطئون أحيانا بالنسبة الى ذلك ولعل هذا الأمر الأخير، هو

[1] المرجع السابق، ص 23.

[2] سورة هود، الآية 91.

[3] المصدر السابق، ص 11.

[4] المصدر نفسه.

[5] الصفات العربية خصائصها ودورها في خزن المعلومات واسترجاعها، نزار محمد قاسم، آداب الرافدين، ع 57، 2010 ص 420، 421.

الذي دفعنا الى الدراسة والاهتمام بالتذكير والتأنيث من خلال إدراك الإنسان القديم الفرق بين المذكر والمؤنث من إدراكه لمحيطه الخارجي خاصة فيما يتعلق بالأفراد للأسماء.[1]

كما يجب أن لا تفوتنا أن دراسة ظاهرة بمثل ظاهرة التذكير والتأنيث تتعرض للعديد من الجوانب الصرفية والنحوية، بحيث تكون الدراسة من حيث كيفية التذكير والتأنيث، و علاقة الفعل بما يسند إليه من مذكر ومؤنث.

وقد خصصنا دراستنا في ظاهرة التذكير و التأنيث للاسم المفرد، وأول ما تناولناه في البحث ماهية التذكير والتأنيث

[1] ينظر: التأنيث في اللغة العربية، إبراهيم إبراهيم بركات، الهيئة العامة للمكتبة، الاسكندرية، دار الوفاء، ط 1، 1988م، ص 05.

المبحث الأول: ماهية التذكير والتأنيث.

I. تعريف التذكير.

II.تعريف التأنيث

III. المذكر أصل والمؤنث فرع عنه

I / تعريف التذكير:

لغة:

جاء في معجم العين :((الذَّكُر معروف، وجَمْعُه: الذَّكَرَة، ومن أجله سمي ما إليه، المذاكير، والمذاكير: سَّرة الرجل، والذُّكُورة، والذُّكوُر، والذُّكران، جمع الذّكرِ، وهو خلاف الأنثى، ومن الدّوابّ الذُّكُورة، والذكر من الحديد: أيْبَسُهُ وأَشَدُّهُ، وبه سُمِّي السيف مذكر،

وامرأة مذكرة، وناقة مذكرة، إذا كانت في خلْقة الذكر، أو شبيهة في شمائلها)).[1]

ورد في لسان العرب:((التذكير خلاف التأنيث، والذكر خلاف الأنثى، والجمع ذُكورةُ، وذكور وبكارُ وبكارة وذُكران وذِكَرَةُ. وإمرأةِ ذكِرةُ ومُذَكَرةُ ومُذَكَرةِ: مشتبهة بالذَّكور)).[2]

أما عن المعجم الوسيط: ((الذكر خلاف الأنثى، وعضو التناسل منه، ومن الحديد: أيبسه وأشدهُ وأجوده، يقال: رجل ذَكَرُ: قوي شجاع أبي، ومطر ذَكَرُ: وابل شديد، قول ذكر: صلب متين، وذكُورُ، وذكورة، وذِكَار، وذِكارةُ، وذكارَة وذكران،(خلاف الأنوثة) ،وسيق مذكر: ذو رونق، والمذكرة: المشتبهة في شمائلها بالرجال، المذكر: ضد المؤنث)).[3]

فالتذكر هو كل ما جاء منه عضو التناسل، وما كان مدل على الصلابة مخالف تماما للمؤنث مستقل عنه.

[1] معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج5، ص 346.

[2] لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر، بيروت ، ط 3، ج (4) ، ص 309.

[3] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة، مكتبة الشروق الدولية،، مصر، ط4، 2004م، ص 313.

اصطلاحا:

عرفه أبو البركات الانباري على أنه: ((ما خلا من علامة التأنيث لفظاً وتقديراً)).[1]

والزمخشري في قوله: ((المذكر ما خلا من العلامات الثلاث التاء، الألف، الياء)).[2]

أما الميلاني: ((المذكر ما ليس فيه تاء التأنيث ولا ألف التأنيث المقصورة والممدودة)).[3]

ويرى العمايرة أن: ((المذكر هو الذي ليس فيه شيء من علامات التأنيث)).[4]

فالمذكر بمدلوله الاصطلاحي هو ما دل على الذكور من الناس والحيوان وأشياء أخرى تذكر مجازًا. بمعنى ما يصح أن نشير إليه بالقول "هذا" إلى أنه اسم ليس فيه علامات، لا لفظ ولا تقديرًا.[5]

II. تعريف التأنيث:

لغة:

في تاج العروس: ((التأنيث هو نسبة للأنثى التي تقابل الذكر وجمعها إناث، يقال أنثت المرأة إذا ولدت أنثى، فهي مؤنث، وإذا كان ذلك عادتها فهي مئناث، فهي سميت بذلك من البلد الأنيثُ الذي هو اللين لأن المرأة ألين من الرجل، فسميت أنثى للينها)).[(6)]

ورد في مختار الصحاح:((الأنثى جمع إناث وقد قيل أنث بضمين كأنه جمع إناث)).[7]

---

[1] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، رضا الاسترابادلي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م، ج3، ص 321.

[2] ينظر: البالغة في الفروق الفردية بين المذكر والمؤنث، عبد الرحمان بن محمد، ت رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتاب، 1970م، ص 43.

[3] ينظر : شرح المعنى في النحو، محمد بن عبد الرحيم، ت على الشوملي، وزارة الثقافة، 2006م، ص 149.

[4] دراسات لغوية مقارنة، عمايرة إسماعيل، عمان، الأردن، دار وائل للنشر، 2003، ص 21. 22.

[5] المفصل في علم العربية، محمود بن عمر الزمحشري، ت فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر، 2004م، ص 97.

[6] ينظر تاج العروس ابي الفيض مرتضى الزبيدي، دار الهداية ، ج (5)، ص 159.

[7] مختار الصحاح محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص 35.

وجاء في المصباح المنير: ((الأنثى فعلى وجمعها إناث مثل كتاب وقيل الأناني، والتأنيث خلاف التذكير حيث يقال أنت الاسم تأنيثا إذا ألحقت به أو بمتعلقة علامة التأنيث)).[1]

أما في لسان العرب المؤنث والإناث جماعة الأنثى ويجئ في الشعر أناثي وإذا قلت تؤنثه، فالنعت بالهاء، مثل المرأة، وإذا قلت يؤنث، فالنعت مثل الرجل يغيرهاء، كقولك مؤنثة ومؤنث.[2]

فالتأنيث في معاجم اللغة خلاف الذكر من كل شيء والجمع فيه إناث، وأُنُثٌ.

اصطلاحا:

وعرفه الأنباري : ((المؤنث بأنه ما كانت فيه علامة التأنيث، لفظًا، أو تقديرًا وعلى ضربين حقيقي، وغير حقيقي)).[3]

أما التهتاوي: ((المؤنث عند النحاة اسم فيه علامة التأنيث لفظاً وتقديراً، ملفوظة كانت تلك العلامة حقيقية، أو حكمًا)).[4]

كما يرى ابن الحاجب أن: ((المؤنث ما فيه علامة تأنيث لفظاً أو تقديراً)).[5]

ويقول العمامرة: ((المؤنث مادمت عليه علامة من علامات التأنيث سواءً أظهرت على الكلمة نفسها، أو فيهما معاً))[6]

---

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الرافعي، ت أحمد محمد علي القيومي، د، ط، د، ت، ص 10.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مادة أ ت ث، الجزء 5 ،ص 145.

[3] البالغة في الفروق الفردية بين المذكر والمؤنث، عبد الرحمان بن محمد، ت رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، 1970م، ص 197.

[4] كشاف إصلاحات الفنون: محمد علي الفاروقي، تحقيق لطفي عبد البديع القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، 1963، الجزء1، ص 81.

[5] شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين بن الحسن، ت اميل بديع يعقوب، ط3، ج3، دار الكتب العلمية، 2007م، ص 390.

[6] شرح المعنى في النحو، محمد بن عبد الرحيم، ت علي الشوملي، 2006م، ص 149.

فالمؤنث في الاصطلاح ما ذل على الإناث، ولا يحتاج إلى علامة لفظية ظاهرة، منحصر بين ثلاث علامات،وهو ما كان ذل على الإناث من الناس والحيوان وأشياء أخرى تؤنث مجازاً أي أنه ما يصح أن نشير إليه بقولنا هذه.[1]

III-المذكر أصل والمؤنث فرع عنه:

إن فكرة أصلية المذكر من الأفكار التي استقرت مبكراً في التفكير النحوي فسيبويه يقول واصفًا المذكر بالأولوية المتصفة بالخفة "واعلم ان المذكر أحق عليهم من المؤنث، لأن المذكر أول وهو أشد تمكنًا، وإنما يخرج التأنيث من التذكير ألا نرى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يَعُلم أذكر هو أو أنثى، والشيء ذكر، فالتنوين علامة للأمكن عندهم والأخف عليهم، وتركه علامة لما يستقلون.

ويقول في موضع أخر "وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر، لأن الأشياء كلها أصلها التذكير، ثم تختص بعد، فكل مؤنث شيء، والشيء يذكر، فالتذكير أول، وهو أشد تمكنا، كما أن النكرة هي أشد تمكننا من المعرفة، لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرف، فالتذكير قبل وهو أشد تمكنا عندهم، فالأول هو أشد تمكنا عندهم... والشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير.

ويقول المبرد: واصفا قاعدة من تأصيل التذكير وكل ما لا يعرف: أمذكر هو أم مؤنث، فحقه أن يكون مذكرا، لأن التأنيث لغير الحيوان إنما هو تأنيث بعلامة، فإذا لم تكن العلامة فالتذكير الأمل.

ويستبدل ابن يعيش على أصلية المذكر بأمرين أحدهما هو مجيئهم باسم مذكر يعم المذكر والمؤنث وهو الشيء، وثانيهما قوله "إن المؤنث يفتقر الى علامة، ولو كان أصلا لم يفتقر الى علامة كالنكرة لما كانت أصلا لم نفتقر الى علامة، والمعرفة لما كانت فرعا افتقرت الى العلامة

[1] الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قيش، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، ص 230.

ويرى ابن يعيش أن المتكلم عند إسناد الفعل الى المؤنث المجازي يكون "مخبرا في إلحاق العلامة وتركها... نحو انقطع النعل، وانقطعت النعل، وانكسرت القدر، وانكسر القدر، لأن التأنيث لما لم يكن حقيقيا ضَعُفْ، ولم يعيش بالدلالة عليه مع أن المذكر هو الأمل فجاز الرجوع إليه ومما يؤكد أن فكرة المذكر أصل والمؤنث فرع أنه إذا جاء اللفظ دالا على جمع فيه ذكور وإناث فإنه يمُار الى تغليب المذكر على المؤنث، لأنه من الصعب التعبير عنهما ما في تركيب واحد ولأن المذكر هو الأصل والمؤنث فرع عليه.[1]

يقول إسماعيل عمايرة مؤيدا "أصلية التذكير" إن اللغة العربية تحفل بالمذكر أكثر من المؤنث، فكانت الغلبة لصيغة التذكير في الأسماء والصفات، فالتأنيث فرع والتذكير أصل، ولدا احتاج المؤنث إلى علامات.

وذكر أحمد مختار في فصل عن اللغة بين الحياد والتحيز للذكورة أن معظم اللغات التي تفرق بين المذكر والمؤنث بلاحقة إضافية تتخذ من صيغة المذكر أصلا، ومن صيغة المؤنث فرعا، ويندر العكس.

وذكر عيسى الشريوفي تأويلات محتملة لفكرة الأصلية، وناقش هذه التأويلات وإمكانية أخذها أو ردها، وكان التفسير الأول هو أسبقية الوجود المادي للمذكر بحيث تكون كل عينة من عينات التأنيث مبنية على أصل مذكر، والتأويل الثاني ينظر الى أصلية المذكر في إطار بداية الخلق وما يرتبط بذلك من معتقدات، أما التأويل الثالث فهو ما رجحه الشريوفي وراه أكثر الأليات عملية وفعالية لتفسير أصلية التذكير كون الأصل والفرع مبنيين على معطيات تصريفية (موسوم/مجرد). على أنه نبه الى أن اللغة لا تطرد فيها المتقابلات ، فثمة مذكر لا مؤنث له، وثمة مؤنث لا مذكر له. وأن المفارقة التي جاء بموجبها المؤنث موسوما في العربية. والمذكر غير موسوم.[2]

[1] تحول البنى النحوية بين التذكير والتأنيث في الآيات المتشابهة في القرآن الكريم إ، خليل أبو عودة رسالة ماجستير في اللغة والنحو تخصص اللغة العربية، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 36- 37- 38.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 28، 39.

المبحث الثاني: أنواع التذكير والتأنيث وعلاماتها

I. أنواع التذكير والتأنيث

II. علامات التذكير والتأنيث

I. أنواع التذكير والتأنيث:

أ ـ أنواع التذكير: المذكر في العربية نوعين بارزين ألا وهما:

1- المذكر الحقيقي: وهو ما كان بإزائه مؤنث من جنسه، نحو رجل أنثاه امرأة، وجمل أنثاه ناقة، وحمل أنثاه نعجة، وولد، حوت، أسد.[1]

أو هو مادل على ذكر من الناس أو الحيوان "كرجل وصبي.....[2]

2- المذكر المجازي: وهو مذكر غير حقيقي ليس له أي صفة من صفات المذكر المعروفة، وليس له مؤنث من جنسه غير أنه مصطلح على تسمية مذكراً نحو: جدار، وشارع، وقَلَمُ، وكِتَاب، عَلَمُ، كَرَم.....[3]

والمذكر المجازي أو الحقيقي الذي لا مؤنث له إلى أن هناك كلمات ذكرت تذكيراً اعتباطياً في اللغة مثل قمر ونجم، شباك، ليل، انف، رأس، قلب، كف، بطن، كرسي، نهار.[4]

ب-أنواع التأنيث:

1- المؤنث بإعتبار حقيقته:

أ- مؤنث حقيقي: وهو ما دل أو اتصف بصفات المؤنث المعروفة كالتناسل والتوليد والتكاثر سواءً أكانت لها علامة تأنيث ظاهرة أم مقدرة نحو: امرأة، زينب وسلمى، وفتاة، وسمكة.[5]
وقد يكون للحيوان مؤنث من غير لفظه نحو: لبؤة أنثى الأسد، ونعجة، ودجاجة أنثى الديك، وقد لا يكون فيقال مثلا: أنثى الضبع، أنثى الغراب.[6]

---

[1] الصفات العربية خصائصها ودورها في خزن المعلومات في استرجاعها ،نزار محمد علي القاسم آداب الرافدين العدد 57، 2010، ص 417.

[2] الكامل في الصرف والإعراب، أحمد قبس، ص 35.

[3] المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، ص 62.

[4] الكامل في الصرف والإعراب، أحمد قبس، ص 213.

[5] ينظر: النحو الأساسي، محمد حماسة عبد اللطيف ورفاقه، دار الفكر العربي، مصر، 1997م، ص 115.

[6] الصفات العربية دورها وخصائصها في خزن المعلومات واسترجاعها، نزار محمد علي القاسم، ص 418.

ب- مؤنث غير حقيقي أو المجازي: وهو ما ليس له صفة من صفات المؤنث الحقيقي ولكن اصطلح على جعله مؤنثا وهو نوعين:

أولهما: المؤنث المختوم بعلامة التأنيث نحو: خيمة وساحة.....

ثانيها: المؤنث الذي ليس لديه علامة تأنيث نحو أرض وقدر، وادن.[1]

2- المؤنث-بإعتبار علاماته

أ- المؤنث اللفظي: ما لحقته علامة تأنيث ظاهرة ودل على مذكره نحو حمزة، وجمعة، وطلحة، وزكرياء.[2]

ب- المؤنث المعنوي: وهو ما كان مذلوله حقيقياً أو مجازياً، ولفظه خاليًا من علامات التأنيث، وبعرف تأنيثه من خلال الاستعمال حيث ينعت بمؤنث، أو يعود عليه الضمير مؤنثا، نحو:

مريم، زينب، وهند ⟵ مؤنث حقيقي.

أذن، أفعى، نار، يد ⟵ مؤنث مجازي.

ج- المؤنث اللفظي المعنوي: وهو ما كان علما لمؤنث وفيه علامة تأنيث ظاهرة نحو: فاطمة، سلمى، وهيفاء، سعدى.....[3].

[1] ينظر: النحو الاساسي ،محمد حماسة عبد اللطيف، ص 116.

[2] المسير في الصرف والنحو، نادية زكرياء، دار الكتاب الحديث، ط1، 2002م، ص 189.

[3] المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، أميل يعقوب، ص62.

ويمكن أن نمثل أنواع المؤنث بالشكل التوضيحي التالي:[1]

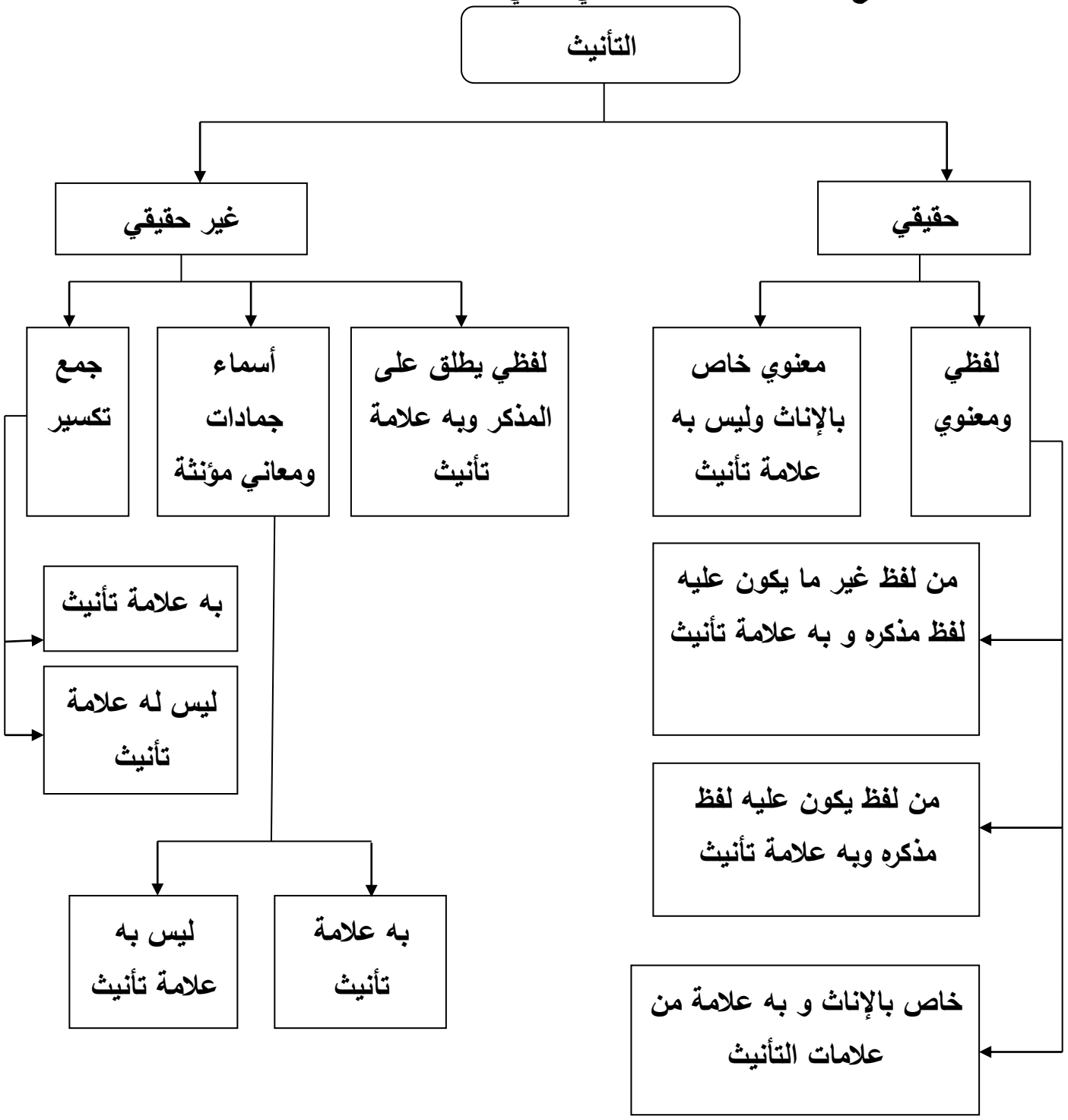

[1] التأنيث في اللغة العربية، إبراهيم إبراهيم بركات، ط 1، ص49.

II. علامات التذكير والتأنيث:

1-علامات التذكير: يتبادر في الأذهان بأن المذكر له علامات خاصة، كما هو الحال بالنسبة للمؤنث، وهنا نقول بأن المذكر لا يملك علامات معينة تميزه عن التأنيث، وهذا ما ذهب إليه مازن مبارك من خلال تبريره في عدم وجود علامات للتذكير بقوله "وفرقت العربية في التعبير بين المذكر والمؤنث، فتركت المذكر على حالة وأصله، ووضعت للمؤنث علامات يعرف بها، سميت علامات التأنيث، وفرقت بينهما بأسماء الإشارة، فأشارت للمذكر بهذا وإلى المؤنث بهذه.

وقد كان لابن التستري هذا في إثارة الشكوك حول العلامة التي تميز بين المذكر والمؤنث حيث لا يجري المذكر والمؤنث على قياس مطرد ول لهما باب يحصرهما كما يزعم البعض من الأناس لأنهم قالوا: إن علامات المؤنث هي ثلاث الهاء في قائمة وراكبة والألف الممدودة في حمراء وخذ ساء والألف المقسورة في مثل حبلى وسكرى. وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر أما عن أمر الهاء في مثل قولنا رجل خنثى وزيغرى إلى أن نقول لهذه العلة ليس يجب الاشتغال على علامة تميز المؤنث من المذكر إذا كان غير منقاسين إنما يكون العمل فيهما على أساس الرواية ويرجع جريانهما إلى الحكاية.[1]

2- علامات التأنيث:

الكلام في العربية على علامات التأنيث يقود الى ثمانية علامات صرفية لحقت الاسم المذكر، الذي يعتبره النحاة الأصل، لتعطيه هذه العلامات معنى إضافيا، وهو معنى التأنيث، وهذه العلامات تنحصر في التاء المربوطة.

[1] ينظر: المذكر والمؤنث ابن التستري، تحقيق أحمد عبد الحميد هويدي، دار الرفاعي، الرياض ط(1)، 1993 ص29، 30.

2المصطلح الصرفي في مميزات التذكير والتأنيث، عصام نور الدين، المكتبة الجامعية، ط1، 1988م، ص 136.

3 الصفات العربية دورها وخصائصها في خزن المعلومات وإسترجاعها ، نزار محمد علي القاسم، مجلة آداب الرافدين، ص 18.

والتاء المفتوحة، والألف والتاء والألف المقصورة، والألف الممدودة والكسرة والياء، ولا يخفى أن دراسة هذه العلامات تفرض على الباحث التفريق بين اللغة المنطوقة، أي اللغة كأصوات، وبين اللغة المكتوبة.

والنظر في هذه العلامات على ضوء علم الأصوات يوضح أن القضية ليست قضية تاء مربوطة أو مفتوحة، أو هاء، أو قلب التاء هاء أو العكس...وإنما قضية أصوات تتداخل وتتحول لتؤدي إلى ما يعرف باللهجات، وقضية جنوح اللغة العربية الى إلحاق علامات التأنيث بالكلمات المذكرة لتأنيثها، تكاد تنحصر بثلاث علامات أساسية وهي التاء، الألف الممدودة، والألف المقصورة لأن هذه العلامات الأخيرة الأكثر انتشاراً، والمميز القياسي الذي اقتحم رغم حضوا الكلمات، إلا أننا أو جزنا ذكرها كالتالي:

أ- تاء التأنيث: وهي من أهم العلامات، وأكثرها انتشارا في اللغات السامية وهذه التاء يفتح ما قبلها دائما مثل كبيرة، وصغيرة، ولحية ورقبة، إلا في الكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقوف فيأتي ما قبلها ساكنا في مثل "بنتُ" مؤنث "ابن" و"أخت" مؤنث "أخُ" في

اللغة العربية، كذلك "ميراث" "هبة" في اللغة الحبشية وكذلك "شَعْر" و"زوجة" "سعيدة/ بعلة " في اللغة الأكاديمية[1].

وتأتي هذه التاء في نوعين: تاء متحركة بوجوه الإعراب وتختص بالأسماء كقائمة وهاوية، وتبدل في الوقف ها. فلذلك رسمت بالهاء، وتاء ساكنة وتختص بالأفعال الماضية كقامَت ونَعُمَتْ.[2]

ب- الألف الممدودة: وهي الألف الزائدة في أخر الاسم قبلما ألف، قلبت هي من أجلها همزة مثل صحراء وعاشوراء.

[1]- المذكر والمؤنث لابن التستري، تحقيق أحمد عبد المجيد هويدي، ص 19.

[2] إلتقاء الساكنين وتاء التأنيث، لمهدي جاسم عبيد، دار عمار، ط 1، 1422هـ ، 2003م، عمان، الأردن، ص 33.

– تتواجد هذه التاء في اللغة العربية للدلالة على الأخص في صيغة فعلاء مؤنث "أَفْعَل" الدال على الألوان والعيوب الجسمية، وذلك مثل "صفراء" مؤنث أصفر و"خرساء" مؤنث "أخرس". هذه الألف تعادل ألفين. حيث لوحظ أن الكلمات في القديم العديد منها ما ينتهي بحرف الباء، وهذا الحرف يعبر عن حركة المد القصيرة.[1]

ج– الألف المقصورة: وهي الألف المفردة والزائدة في أواخر الأسماء، مثل بكْرَى، كبرى، يسرى، وفي المصادر مثل دعوى، نجوى، عدوى، والصفات المؤنثة الواردة على وزن "فعلى" مثل طمأى، والجموع مثل جرحى، أسرى، مرضى، حمقى، زَمْنَى.

[1] مختصر الصرف عبد الهادي الفضلى، دار القلم، بيروت، لبنان، ص 51.

علامات التأنيث:[1]

وللتوضيح أكثر علامات التأنيث هي التاء والألف المقصورة والألف الممدودة:

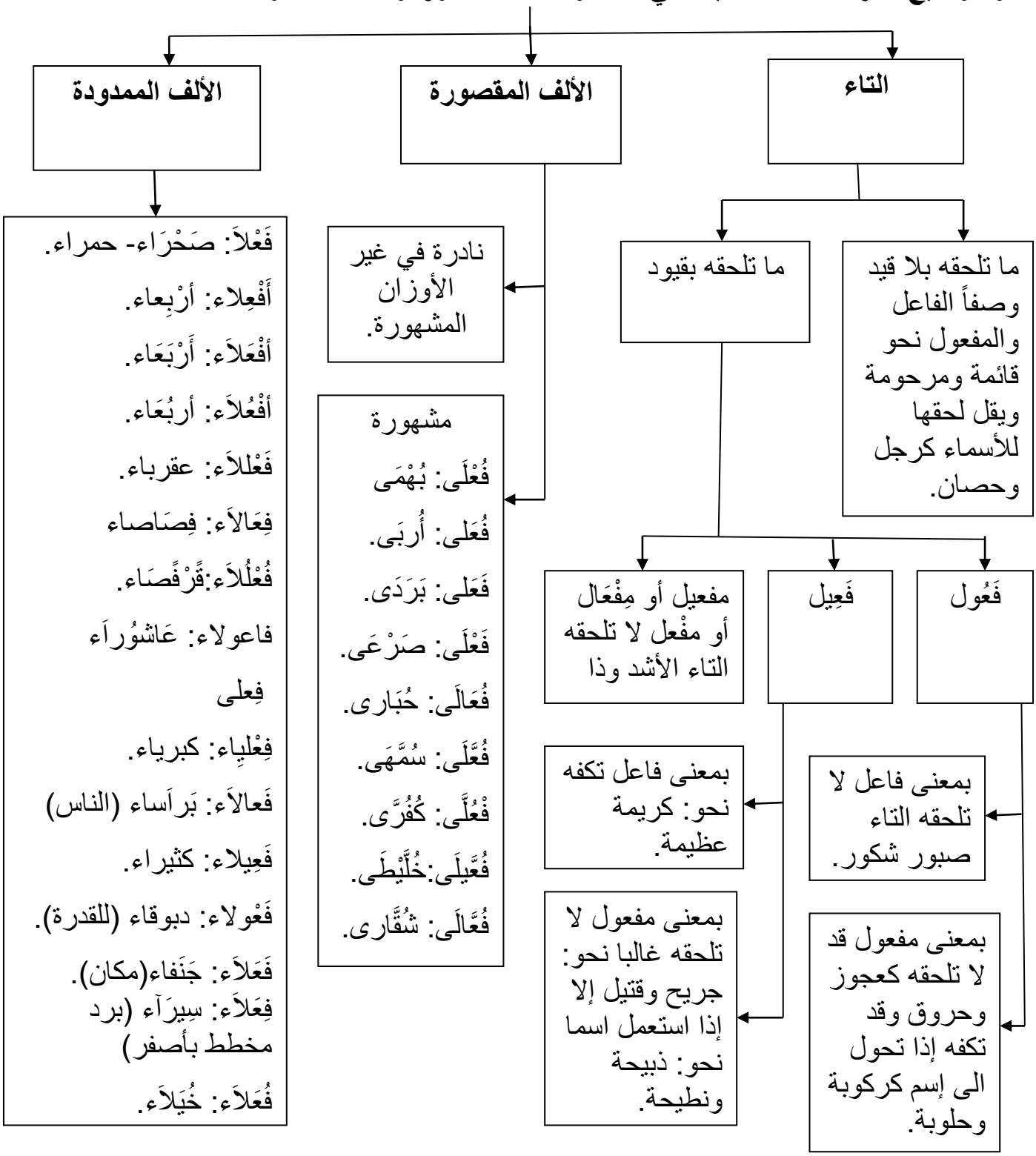

[1] ينظر: الخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 2000م، ص 58.

فمما سبق تناوله يتضح لنا أن لعلامات التأنيث استثناءات نحاول ذكرها كالتالي:

1- بعض الأسماء لا تلحقها علامة من علامات التأنيث مؤنث حقيقي وهي:

* أعلام الإناث: وتبرز في مثل "زينب، مريم".

ومما سبق تناوله يتضح لنا ان لعلامات التانيث استثناءات نحاول دكرها على النحو التالي :

-1 - بعض الاسماء لا تلحقها علامة تانيث مؤنث حقيقي وهي:

*أعلام الاناث: وتبرزفي مثل اخت وبنت

* ما يختص بالإناث من أسماء مثل أخت، بنت.

2- أسماء وصفات تنتهي بألف مقصورة وليست مؤنثة مثل مبنى، منتهى، مدى.

3- أسماء ليست لها علامات تأنيث ويجوز تأنيثها وإن كان التواتر استعمالها هو التأنيث مثل: حَال، عُنُقْ، طَرِقْ، قَدَّمُ، يَدٌ، شَمْس، كَأْسُ، أرض...[1]

[1]- موجز النحو العربي محمد عبد البديع، دار الأمين، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م، ص 37.

المبحث الثالث: التذكير والتأنيث في الأسماء والصفات

I. ما يستوي فيه التذكير والتأنيث في الأسماء

II. ما يستوي فيه التذكير والتأنيث في الصفات

I--ما يستوي فيه التذكير والتأنيث في الأسماء:ينظر:

وهو أسماء كثيرة سمعت عن العرب وقد عملت معاملة المذكر والمؤنث معا كاللسان، والضرس، والعنق، والذراع، والعضد والإبط والدلو، والسكين، والسلاح، والقدر، والملكَ[1]. السماء مؤنثه البئر، والمال مذكر ومؤنثه الإبل والماشية.

العين مؤنثه فمذكرها أعيان الرجل، النفس مؤنثه ومذكرها الرجال، فلهذه العلة قد أشرنا الى انه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر، إذا كان غير منقاسين، وإنما يعمل فيها على الرواية.

الآل: الذي يشبه السراب، يذكر ويؤنث وتذكيره أجود.

الثعلب: اسم يقع على الذكر والأنثى، فإذا أردت التأكيد تقول: تعلبان للذكر.

السبيل: يذكر ويؤنث وكلاهما فصيح[2].

II- ما يستوي فيه التذكير والتأنيث في الصفات:

ويقصد بما يستوي فيه التذكير والتأنيث وزان قياسية لصفات تستخدم بلفظ واحد للمذكر والمؤنث. قال ابن يعيش: ((يستوي المذكر والمؤنث في فعول، ومفعال، فعيل، بمعنى مفعول ما جرى على الاسم))، تقول هذه المرأة قيل بين فلان، ومررت بقتيلهم وقد يشبه به ماهو بمعنى فاعل. وهذه الأوزان هي:

فاعله، نحو: رواية، تقول هذا رجل راوية وهذه امرأة راوية.

فعالة، نحو علامة، تقولهذا رجل علامة وهذه امرأة علامة.

فَعَلُ، نحو:جُنُب ومن ذلك نقول، "هذا رجل جنب"، وهذه "امرأة جنب".

---

[1] نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ص 192.

[2] المذكر والمؤنث لابن التستري ص 59، 60، 62، .64

3 ينظر: شرح المفصل، علي بن يعيش، إدارة الطباعة المنزلية، مصر، ج5، د،ط ، د ،ت، ص 102.

فَعَلٌ بمعنى مفعول، نحو:طَحْنٌ ومن ذلك تقول "هذا دقيق طحن، وهذه حنطة طحنة.

فعلة، نحو: ضحكة، تقول هذا رجل حكة، وهذه "امرأة ضحكة".

فعول، بمعنى فاعل(وهي الدال على من وقع عليه الفعل)، فيجوز فيه الأمرين بمعنى أنه قد يؤنث بالتاء وقد لا يؤنث نحو: سيارة "ركوب أو ركوبة"، الدالة على مركوب.

مفعال، نحو: معلام.

مفعيل، نحو: مِنْطِيقْ والمنطيق هو ما كان كثير النطق من الجنسين الرجل، المرأة.

مفعل، نحو مِغْشَمْ، وهو الرأي الشجاع الجريء من الجنسين.[1]

[1] المصدر السابق، ص 102.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: التذكير والتأنيث للإسم المفرد

(نماذج من القرآن الكريم)

تمهيد :

من خلال دراسة اللغويين لفكرة التذكير والتأنيث تحصلوا على العديد من النتائج نذكر من بينها أصالة المذكر الذي تفرع منه المؤنث، فالمذكر على أساس بحوثهم ما تفرع إلى مرتبتين، أولها ما كان حقيقي نحو غلام، ثعبان، عجل، رجل.....

ومن شواهده في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [1]. وقوله أيضا:﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾[2].

وثانيها ما كان مجازيا نحو: بيت، كتاب، عشب، ودليل ذلك قوله تعالى:﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [3]

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾[4].

أما المؤنث ما قسم عندهم إلى قسمين كان أولها المؤنث اللفظي والذي تفرع إلى مؤنث متصل بالألف، و مؤنث متصل بالتاء، و والقسم الثاني المؤنث المعنوي على فرعين حقيقي ومجازي، والذي نحاول سرده تفصيلا في المبحث الثاني:

[1] . سورة يس، الآية 20.

[2] . سورة الأعراف، الآية 148.

[3] . سورة آل عمران، الآية 120.

[4] . سورة الأحزاب، الآية 33.

المبحث الأول: المؤنث اللفظي

I. اللفظ المؤنث بالألف

II. اللفظ المؤنث بالتاء

المبحث الأول: المؤنث اللفظي

I-اللفظ المؤنث بالتاء:

مسميات الألفاظ المؤنثة بالتاء نوعان جماد وحيوان إما ذكر وإما أنثى واللفظ موضوع الدلالة على الذكر فقط، وقد فرق العرب بينه وبين اللفظ الموضوع الدلالة على الأنثى في الكثير من الأحكام من بينهما الإخبار والإرشاد والوصف وغيرهما، والأسماء الموضوعة لتي قد تدل على أشخاص نضرا للأحكام، ومنها ما هو مذكر ومنها ما هو مؤنث ومنها ما يشترك فيه الاثنان، وعلل الأصل في أن تخص الألفاظ بالعلامات الملحقة بها وألا وهي التاء التي تلحق باللفظ لتميزه عن غيره وهي علامة من العلامات التي تدل على اللفظ بتأنيثه في العربية، والتاء التي تلحق بالفظ المؤنث من وسائل استخدام اللحاق الصوتي، حيث تدل على التأنيث بإضافتها صوتيا إلى أصوات الكلمة، واستخدامنا للاحق الصوتي استخدامه تجوز، كما يمكن احتسابه مجازيا، حيث نجدها قد تكون لاحقة، كما هو أغلب استخدامها، وقد تكون سابقة.[1]

حيث ينقسم اللفظ المؤنث بالتاء إلي ثلاثة أقسام ألا وهي التاء المربوطة والتاء المفتوحة أو الطويلة وأخيرا التاء والألف.

أ-التاء المربوطة: وتعد من أكثر المميزات التي تدل على اللفظ بالتأنيث استعمالا، في اللغة العربية حيث أجمع النحاة على أن ما فيه التاء تأنيث يكون في الوصل تاء، وفي الوقف هاء على اللغة الفصحى كقولك: طلحةٌ وتابع المبرد سيبويه، وقال "وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة لتأنيث نحو: نخلةٌ ثمرةٌ، وكلمة رحمة ونعمة ومعصية ورديئة وصخرة وبقرة.

[1] ينظر: المصطلح الصرفي في مميزات التذكير والتأنيث، عصام نور الدين، المكتبة الجامعية، الطبعة 1، 1988م، ص 163، 165، 167.

ب- **التاء المفتوحة:** والمميز في هذه التاء أنها تلحق ببعض الأسماء، ويبقى ما قبلها ساكنا بينما ما قبل التاء المربوطة مفتوحاً، وهذه التاء قليل العدد فهي موجودة في أختٌ وبنتٌ.[1] وجنت وفي قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾،[2]

وقوله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ ﴾ [3] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[4]

ج-الألف والتاء: تعتبر هذه الأخيرة عند الأنبا ري مميز من مميزات اللفظ المؤنث التي تنزل منزلته الواو والنون وللمذكر لجمع القليل، كقولك الهندات، الدعوات، الجمالات والزينات.[5]

أولا/إلحاق التاء للاسم المفرد المؤنث:

تلحق التاء الاسم المفرد المؤنث من أجل أن تفرق بينه وبين مذكره في الجنس، سواءً كان الأمر متعلق فيما يستعمل للاسم بلفظ واحد للمذكر والمؤنث معًا أو ما تعلق بالمؤنث الذي يكون مخالف في لفظته للمذكر ودليل ما نقول ورود كلمة "امرأة" في القرآن الكريم بمعان مختلفة منها ما أشار إليه بمعنى اللفظ المذكر، وكان شاهدها في قوله تعالى:﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ ﴾[6]، كما ذكرت كذلك بمعنى الزوج ومن

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 191، 193.

[2] سورة الدخان، الآية 43.

[3] سورة المائدة، الآية 65.

[4] سورة الأعراف، الآية 56.

[5] المصطلح الصرفي في مميزات التذكير والتأنيث، عصام نور الدين، ص 193.

[6] سورة البقرة، الآية 102.

شواهدها قوله تعالى:﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾[1]، فورود لفظة زوجك في الآية بدون تاء المقصود بها الزوجة، ومن ذلك لفظة الدابة والمراد بها الجنسين (الذكر والأنثى).

ومن شواهدها قوله تعالى:﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾[2] ، فمن ذلك نقول إن إلحاق التاء من سائر الأشياء في الاسم المفرد يكون وفق ظربين مختلفين آلا وهما "اسم العين، اسم المعنى".

1- اسم العين: وهو اللفظ الدال على معنى يقوم بذاته ولا يحتاج إلى مقوم يستند إليه.[3] ومن ذلك نجد:

- **الجنة:** والجنة الحديقة ذات الشجر والنحل، وجمعها جنان، وفيها تخصيص، وذكرت في القرآن بمعنى دار النعيم في الدار الآخرة، وهي من الاجتنان،[4] حيث قال جل وعلى ذلك ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ ﴾،[5] كما تأتي بمعنى التستر وجاء شاهدها في قوله: ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾،[6]

[1] سورة البقرة، الآية 35.

[2] سورة البقرة، الآية 164.

[3] معجم التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، دار الفضيلة، القاهرة، مصر الجديدة، 1413م، ص 23.

[4] لسان العرب، ابن منظور، ج3، باب الجيم، ص 100.

[5] سورة ق، الآية 31.

[6] سورة الصافات، الآية 158.

فالتاء جاءت على اللفظ علمت، وضمير الضمير للجمع على المعنى في قوله: (لمحضرون) حيث أراد الجنة في الآية الكريمة الملائكة، وكان تفسيرها في أن كفار مكة جلوا بين الملائكة والله نسبًا، فكان لفظ الجنة في القرآن لا يعد ولا يحصى ذكرها فمنها ما يراد به المعنى نفسه وهو الجنان ومنها ما يعوض بلفظ آخر.[1]

- **غبرة:** الغبرة بفتح العين والباء، وهي الغبار والغير يغير هاء التأنيث، التراب والغبرة بضم العين وسكون الباء هي لون الأغبر، وهو تشبيه بالغبار،[2]

ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ ﴾[3] أي بمعنى وجوه عليها غبار ودخان كثيف.[4]

2- اسم المعنى: وهو اللفظ الذي لا يقوم بذاته وإنما يحتاج إلى مقوم يستند إليه وسوءً تعلق الأمر بأن يكون معناه وجوديًا أم غير ذلك.[5] ومن ذلك نجد:

فَعْلَة: فتح فسكون نحو:

- زجرة: والزجرة هي المنع والنهي والانهيار، وهي مأخوذة من الاتزجار والازدجار الذي يمثل الدعاء إلى الرب بأنه مغلوب على أمره فانتصر، وجاءت متصلت بالتاء للدلالة على

[1] تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، محمد بن يعقوب الفيروزبادي، دار الكتب، بيروت، لبنان، ج1، ص 389.

[2] مختار الصحاح، إسماعيل ابن جامد الجوهري، ط4، مادة (غ. ب . ر)، ص 131.

[3] سورة عبس، الآية 04.

[4] تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، محمد بن يعقوب الفيروزبادي، ج1، ص 231.

[5] معجم التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، ص 23.

تأنيثها.[1]وكان ذلك وارد في قوله تعالى:﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾[2] بمعنى ذكر جل ثناؤه سهولة البعث.[3]

- **فَعَلَة:** بفتحتين نحو:

- **حسنة:** من الحسن وهو الشيء الحسن أو المُستحسن أو المُحسن والحِسَانْ من الحَسَنْ جداً،[4]

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[5]

بمعنى يكتسب وأصل الفرق الكسب والاقتراف والاكتساب فالحسنة له بأضعافها، وإن الله غفار للذنوب وشكور للحسنات، إذا كانت من غيرها كانت ضمير للصفة نحو قوله غز وجل: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾[6] فوردة حسنة بتاء التأنيث على اللفظ المنسوب قبلها ألا وهي الشفاعة.[7]

فَعْلَة: بكسر فسكون نحو:

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، ج4، باب الزاء، ص 18.

[2] سورة النازعات، الآية 13.

[3] تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، مجد الدين يعقوب الفيروزبادي، ج2، ص 298.

[4] مختار الصحاح، إسماعيل جماد الجوهري، ط4، ص 74.

[5] سورة الشورى، الآية 23.

[6] سورة النساء، الآية 85.

[7] معاني القرآن، زكرياء بن زياد الفراء، وآخرون، دار الكتب العلمية، مصر، القاهرة، ط3، ج2، 207م، ص 228.

- حِكْمَة: من الفعل حكم وهو المتقن للأمور وقد نقول حكم حكمة وتحكيمًا أي جعل إليه الحكم،[1] ودليل شاهدها في القرآن قوله:﴿ حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥ ﴾[2] يعني هذا القرآن الكريم، ومن ذلك نقول قد اتخذ موضع البدل، ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف أي بمعنى هو حكمة إذا كذبوا وبالغوا.[3]

فَعَلَة: يفتح ثم يليها كسر نحو:

- **كَلِمَة:** وهي جنس اسمه يقع على الكثير والقليل وهي مفردة كلمات، وكل ما يتلفظ به المرءَ دال على معنى، وقد يراد بها عبارة أو قول أو كلام،[4] فلفظة كلمة استعملها القرآن في الكثير من المواضع ودليل ذلك قوله تعالى:﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ۝٤٥ ﴾[5]

فذكرة في الآية باعتبارها في معنى موضع الابتداء، وخبره عيسى بدل، أو عطف بيان من الخبر.[6]

فِعَالة: بكسر ففتح ففتح طويل نحو:

- **سقاية:** من الفعل سقى وهي المعروفة بالماء، أما في التزيل العزيز هي الصوغ الذي كان يشرب فيه الملك،[7] ومن ذلك قوله تعالى:﴿ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ

[1] مختار الصحاح، إسماعيل جمادة الجوهري، ط4، ص 62.

[2] سورة القمر، الآية 05.

[3] معاني القرآن، زكرياء بن زياد الفراء، ط3، ج2، ص 128.

[4] لسان العرب، ابن منظور، ج8، باب الكاف، ص 178.

[5] سورة آل عمران، الآية 45.

[6] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ت عبد الله بن عبد المحسن ورفاقه، مؤسسة الرسالة، ج10، ص 295.

[7] مختار الصحاح، إسماعيل جمادة الجوهري، ط4، ص 129.

وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾[1] والأصل في لفظة سقاية فَعْلة، لأن المعتل منها يجمع على النحو الذي ورد في الآية بزيادة الياء والتاء المؤنثة.[2]

فِعَالَةُ: بكسر ففتح نحو:

- **براءة:** من يرى إذا تخلص، وتَرَىَ إذا ثنزه وتباعد، وتَرَىَ إذا أعذر واندر،[3] ومنه جاءت في كتابه العزيز:﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١﴾ ﴾[4] بمعنى أن براءة رفع على خبر ابتداء.[5]

فُعْلَة: يضم فسكون ففتح نحو:

- **حجة:** وهي جمع حُجَحَ والحجة بمعنى البرهان، وحَاجَّةُ فحجه من باب ربَّ أي عليه الحجة، كما تأتي بمعنى الجدل.[6]

من ذلك قوله تعالى:﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾[7] بمعنى أن لا خصومة بين البينين،

---

[1] سورة التوبة، الآية 19.

[2] معاني القرآن، زكرياء بن زياد الفراء، ج1، ص 348.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ج4، ص 241.

[4] سورة التوبة، الآية 01.

[5] التبيان في إعراب القرآن، عبد الله العبكري، ت محمد حسين شمس الدين وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، ص 487.

[6] مختار الصحاح، إسماعيل جماد الجوهري، ط4، ص 52.

[7] سورة الشورى، الآية 15.

وقيل ليس بمنسوخ، لأن البراهن قد ظهرة، والحجج قد قامت، فلم يبقى إلا العناد، ويعد العناد لا حجة ولا جدال.[1]

فِعَلَة: بكسر ففتح ففتح نحو:

خيرة: والخيرة ما يختار، ومنه يقال فلانة الخيرة من النساء، والخيرة اسم من التخيير وما يختار.[2] ومنه جاء قوله تعالى:﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾[3] فمعنى ذلك في التفسير ربك يختار

ويخلق ما يشاء في خلقه، فهذا موقف التمام ولا يجوز أن يكون ما في موضع نصب يختار لأنها إذا وردت في ذلك لم يعد عليها شيء، ويجوز أن تكون في موضع نصب يختار ويكون المعنى يختار الذي كن لهم فيه الخيرة لأن معناها يختار ما يشاء، ولهذا لم يدخل العطف وكان تأنيثها مجازي.

فَعَالِية: بفتحتين نحو:

- **علانية:** والعلانية هي الإستعلان والإظهار ومنها نقول اعتلن الأمر أي اشتهر[4] ومن ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾[5] بمعنى في السر والعلانية حيث قبل في هذه الآية وصف بلفظ الماضي وتارة بلفظ المستقبل، لأن المعنى من يفعل كذا قله كذا، فالآية الكريمة تتضمن الشرط، والماضي في الشرط كالمستقبل جاز ذلك. **تفعلة:** يفتح فكسر ففتح:

[1] معاني القرآن، زكرياء يحي بن زياد الفراء، ج2، ص 393.

[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، ص 294.

[3] سورة القصص، الآية 69.

[4] لسان العرب، ابن منظور، ج4، باب العين، ص 3036.

[5] سورة فاطر، الآية 29.

- **تحلة:** من باب تحلة اليمين وهو ما تفكر به[1] وجاء قوله تعالى:﴿ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٢ ﴾[2] بمعنى فيها شرعة له في النساء المحلات، أي فرض لكم الاستثناء المخرج عن اليمين، وعند المعظم، والأصل في تحلة تحِلَلَةُ، فأَدغَمت، وتَفِعلَة من مصادر الفعل، كالتسمية والتوصية.[3]

مَفْعَلَة: (فتح الميم وسكون الفاء وفتح العين)، نحو:

- **مسغبة:** وهي من السغب وسغبان وسغاية والمسبغة الجوع وقبل الجوع من التعب والعطش.[4] قال تعالى: ﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ ﴾[5] بالألف في ذا وانشد عبيدة هو من السغب الذي هو الجوع أفضل.[6]

ثانيا/إلحاق التاء للمفرد المؤنث:

1- من اسم الفاعل:

أ - من الثلاثي: وترد على وزن "فاعله".

- **الآخرة:** والآخرة مفرد وجمعها أواخر، قال تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٨٦ ﴾[7] بمعنى الذين اختاروا الدنيا على الآخرة، والكفر على الإيمان سمي الله الآخرة بالحياة لأنها باقية لا تزول ولا موت فيها.[8]

---

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، ص 315.

[2] سورة التحريم، الآية 02.

[3] معاني القرآن، صنعة الأخفش الأوسط، ص 345.

[4] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، ص2021.

[5] سورة البلد، الآية 13.

[6] تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، مجد الدين يعقوب الفيروزبادي، ج2، ص 236.

[7] سورة البقرة، الآية 86.

[8] المصدر السابق، ص 13.

- **خاشعة:** والخاشية التذليل والخشوع ومن ذلك قوله تعالى:﴿ يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا ١٠٨ ﴾[1] بمعنى خفضت، وخفتت، وسكنت هيبة للَّه خوفاً وتقديراً بجلالته.[2]

ب – من غير الثلاثي: ومن الأوزان التي ترد منها نجد "مُفْعِلَة".

- **مبصرة:** من الأبصار والتبصير ومنه يقال فلان مبصر، فلانة مبصرة، قال تعالى في ذلك: ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ١٢ ﴾[3] فكان تفسير هذه الآية جعلناه شمسة مضيئة للأبصار، كما قال أبو عمرو ابن العلاء أي: يبصر بها، وهو من قول العرب أبصر النهار إذا أضاء.[4]

2–من اسم المفعول:

أ . من الثلاثي: ترد على وزن "مفعولة".

- **موقوذة:** من وقذ، وقذه، أي ضربه حتى استرخت ومن ذلك قوله تعالى:﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾[5] أي الدابة الموقوذة، وهي التي ضربت بعصا نحوها، حتى ماتت.[6]

---

[1] سورة طه، الآية 108.

[2] المصدر السابق، ج4، ص 642.

[3] سورة الإسراء، الآية 12.

[4] الجامع لإحكام الفرقان والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج13، ص 38.

[5] سورة المائدة، الآية 03.

[6] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد يوسف، ت محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، ج5، ص 224.

ب . من غير الثلاثي: وترد على أوزان عديدة نذكر منها:

مُفَعَولَةٌ: بضم ففتح ثم فتح نحو:

- **موسومة:** من لفظ سَوَمَ، وسَيَمة، السيمة هي العلامة ومن ذلك قوله عز وجل:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾[1] بمعنى المرسلة، الرواتع الحسان المعلمة.[2]

3- من الصفة المشبهة:

- **قيمة:** من قَيَمَ، يُقَيِمُ، مُقيِمُ، وَالقيمة هي الصفة المقدرة، قال تعالى في ذلك:﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾[3] بمعنى أنه يتواجد فيها كتب مستقيمة، أو بمعنى آخر فروض الله العادلة بين أمة البشر.[4]

ثالثا/ إلحاق التاء للمفرد المؤنث:

أ- ما تذكيره أو تأنيثه حقيقي نحو:

- **بقرة:** والبقر اسم جنس، ومفرده بقرة وجاز فيها الاثنين الذكر والأنثى[5] قال تعالى:﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾[6]

---

[1] سورة آل عمران، الآية 14.

[2] تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، مجد الدين يعقوب الفيروزبادي، ج1، ص 44.

[3] سورة البينة، الآية 05.

[4] النكت والعيون: ج4، ص 442.

[5] الصحاح في اللغة مادة (ب ق ر)، ص 582، 583.

[6] سورة البقرة، الآية 67.

- فدخلة الياء في لفظة بقرة للدلالة على أنها لفظة من جنس واحد والمقصود بها إرادة القلة.[1]

ب/ ما تذكيره أو تأنيثه مجازي نحو:

- **ثمرة:** مؤنث تمر وجمعها ثمار وهي تختلف في معناها من أنواع المال والولد، والذهب والفضة ونوع من أنواع النبات[2] ودليل ذلك في قوله عز وجل:﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗاۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾[3] بمعنى ان لفظة ثمرة من وصف الجنات والأرزاق وهي كذلك مصدر للخيرات، وقد تقدم القول في الرزق غير وقيل تعني أنهم قالوا هذا الذي وعدنا ربنا به في الدنيا لأن لونه يشبه لون عمار الجنة في الدنيا فإذا أكلوا وجد وأطعمه غير ذلك.[4]

- **هُمزة:** والهمزة الذي يخلق الناس من ورائهم ويأكل لحومهم،[5] ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ﴾[6] فقد تقدم القول بالويل في غير موضع ومعناه الخزي والعذاب والهليكة وفي هذا المعنى ويسكون عينها فإن صح ذلك عنها.

فهي معنى المفعول وهو الذي يتعرض للناس حتى يهمزوه ويضحكوا منه، ويحملهم على الإغتتاب، إذا أصلها الكسر والعض على الشيء بعنف، ومنه همز الحرف.[7]

---

[1] الدر المصون في علوم الكتاب ، أحمد يوسف، ج14، ص10.

[2] المعجم الصافي في اللغة، صالح علي وآخرون، ص 83.

[3] سورة البقرة، الآية 25.

[4] تفسير الثعالبي الشهير بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمان ابن محمد الثعالبي، ت محمد عوض، دار الأحياء للتراث العربي، ط1، ج8، 1997م، ص 111.

[5] لسان العرب، ابن منظور، ج6، ص 4298.

[6] سورة الهمزة، الآية 01.

[7] معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، ط1،ج1، 2008م، ص 1995.

رابعَ/إلحاق التاء بلفظ جمع التكسير، لتأنيثه:

ورد جمع التكسير في القرآن الكريم على العديد من الأوزان نوجز على النحو التالي:

1-جمع القلة:

أفعلة: يفتح فسكون فكسر نحو:

- **أجنة:** وهي جمع جنين، والجنين الولد الذي في بطن أمه،[1] ودليل شاهدها في قوله عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ ﴿٣٢﴾ ﴾[2] ولفظة أسورة وهي جمع أساور، الذي هو سوار المرأة، قال تعالى:﴿ فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ أَوۡ جَآءَ مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾[3] وقد تجمع على أساور بغيرتاء.

- **أئمة:** وهي جمع إمام ودليل شاهدها في القرآن قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾[4] فوضع المفرد موضع الجمع من باب الاتساع في الكلام، قال الفراء ولم يقبل في الأمة، وهو مفرد فيجوز في الكلام ن تقول أصحاب محمد أئمة الناس، وإمام الناس.[5]

- **آنية:** جمع إناء، وهو الوعاء والجمع أوعية وجاء ذلك في قولة تعالى:﴿ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةِۭ ﴿٥﴾ ﴾[6] التي وردة على وزن فاعلة التي تصف العين ومعناها الحارة التي حرها منتاه في الحر،

---

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الرافعي، مادة (د ـ ل ل)، ص 284.

[2] سورة النجم، الآية 32.

[3] سورة الزخرف، الآية 53.

[4] سورة الفرقان، الآية 74.

[5] معاني القرآن وإعرابه، إسحاق إبراهيم الزجاجي، ت عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1988، ص 274.

[6] سورة يوسف، الآية 76.

فلفظة آنية قرأت بالألف الغير منقلبة عن غيرها، بمعنى ألفها الأصلية التي تتصل بها بعكس آنية التي قد تقلب ألفها همزة.[1]

2-جمع الكثرة:

فَعَلَة: بفتح الفاء والعين معاً نحو:

- **حفظة:** جمع حفيظ وهو الشخص الذي يوكل لحفظ الشيء ومن ذلك قوله ﷻ ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾[2] والحفظة في هذه الآية هم الملائكة الذين يحصون الأعمال، ويكتبونها على ابن أدم. **فِعَلَة:** بكسر نحو فتح ثم فتح نحو:

- **قِرَدَةٌ:** وهي جمع والمفرد منها قِرْدة، يفتح القاف وسكون الراء ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾[3] فلفظة قردة في هذه الآية حلة الخبر "لكونوا" ويجوز في لفظة "خاسئين" أن تكون حالاً من اسم كان ووصفاً لِقردة.[4]

فِعِيلَة: بفتح ثم كسر ثم فتح نحو:

- **عَشِرَة:** جمع عشر، معاشر ومن ذلك قوله: :﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾[5] فالعشيرة لفظة أطلقت على الزوجة لمعاشرة زوجها والزوج أطلق عليه العشير لمعاشرة زوجته.[6]

فَعَالِيَة: بفتحتين نحو:

---

[1] الدر المصون في علوم الكتاب ، أحمد يوسف، ج14، ص 317.

[2] سورة الأنعام، الآية 61.

[3] سورة البقرة، الآية 65.

[4] التبيان في إعراب القرآن، ت علي الصابوني، ط2، 198 م ج1، ص 679.

[5] سورة الشعراء، الآية 214.

[6] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجه التأويل، جار الله بن عمر الزمخشري، ج4، ص 598.

- **زبانية:** قال تعالى:﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾[1]

فسرت لفظة الزبانية في بمعنى الملائكة الأعظم خلقاً، والأشد بطشاً من خزنة جهنم.[2]

فَعِالة: بكسر ففتح نحو:

- **حجارة:** في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾[3] فالحجارة جمع للفظ حجر، وجمعه أحجار ففسرت الآية بمعنى النار تتغذى من نبي أدم والحجارة، فالحجارة ألحقت بتاء التأنيث المراد بها الجمع.[4]

خامساً/إلحاق التاء للفظ المعوض عما حذف منه:

تلحق التاء في لفظة تعويضاً عما يحذف منها نحو:

- **شِيَة:** والشية من وشي الثوب وأشيه وشياً، وشية، ووشية أي شده لكثرته.[5] جاء دليل شاهدها في قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾[6] بمعنى بوجد فيها لون مختلف عن سائر لونها المعتاد، فالتاء في لفظة لاشية عوض من الفاء المحذوفة.[7]

- **مُعْقَبَةٌ:** والمعقبة لفظة يتصف بها جماعة، قال تعالى في هذا الشأن:﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ

---

[1] سورة العلق، الآية 18.

[2] الدر المصون في علوم الكتاب ، أحمد يوسف، ج10، ص 640.

[3] سورة التحريم، الآية 06.

[4] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وأي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج 20، ص 126.

[5] مختار الصحاح في اللغة، ص328.

[6] سورة البقرة، الآية 71.

[7] التسهيل لعلوم التنزيل، جزي الكلي، ت سالم هاشم، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص 89.

لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾[1] فالمعقبات في الآية الكريمة هم الملائكة الذين يتعاقبون الأعمال ليلاً ونهاراً.[2]

سادساً/إلحاق التاء للفظ المبالغة في الصفة:

تلحق التاء في كل لفظة مفردة من أجل أن يبالغ فيها بالوصف كقولنا مثلاً رجل علامة، وامرأة علامة، ومن ذلك نجد:

- **بصيرة:** وهي كل ما يُبْصَر ن سائر الأشياء، قال تعالى:﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ ﴾[3]

فسرت لفظة بصيرة في الآية على كل ما يشهد عليه بعمله ويُشْد عليه بجوارحه، فَأُضيفت الهاء في بصيرة بدل التاء من أجل المبالغة فيها من الشيء المراد في جوارح الإنسان.[4]

- **ملكوت:** قال تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾[5] فلفظة ملكوت مشتقة من ملك والملك هو المكلف بمراقبة العباد، فجاء تفسير هذه الآية بمعنى لا يطلق الملكوت إلا على أمر عظيم مثل الرغبوة والرهبوة التي جاءت للمبالغة على اللفظين رغبة ورهبة.[6]

---

[1] سورة الرعد، الآية 11.

[2] المصدر السابق، ج1، ص 379.

[3] سورة القيامة، الآية 14.

[4] تفسير الو احدي، علي ابن أحمد الو احدي، ت صفوان عدنان داو ودي، دار القلم، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط1، ج2، ص 1104.

[5] سورة الأنعام، الآية 75.

[6] التبيان في إعراب القرآن، ت علي الصابوني، ج2، ص 477.

سابعاً/إلحاق التاء للفظ المنسوب:

تلحق التاء في اللفظ المؤنث والمراد بها أن ينسب إلى معنى ما ومن بين ما وجد في القرآن نجد لفظة:

جاهلية: والجاهلية جمع، ومفردها جهل، ومنها أطلق لفظ الجاهلية على من كان يعيش في عصور ماضية قد سلف أو أنها قبل ظهور الإسلام، قال تعالى:﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٥٤﴾[1] فلفظة الجاهلية نسبة للدلالة على معنى التأنيث، فكان تفسير هذه الآية ظن آهل الجاهلية، فحذف.[2]

ثامناً/ إلحاق التاء للاسم الجامع بين الألف والتاء:

ترد على أوزان عديدة نوجزها على النحو التالي:

في الأسماء: ومنها نذكر:

فَعْلَات: جنات: بفتح فسكون ففتح .

ومن ذلك كلمة جنات: وهي مفردة الجنة التي تمثل الجنان والبستان،[3] ومنه جاءت الجنات، حيث

[1] سورة آل عمران، الآية 154.

[2] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآلي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج 5 ص 270.

[3] مختار الصحاح، إسماعيل ابن جامد الجوهري، ت عبد العفور عطار، دار العلم، لبنان، ط4، 1990م، ص 48.

قال تعالى في ذلك:﴿ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴿٨﴾ ﴾[1]، بمعنى بساتين وعدن أي الإقامة، والمفسرين يردون جنات عدن بطنان الجنة والمعنى وسطها، فنقول: عدن بالمكان يعدون عدوناً، أقام، ومعدن الشيء مركزه ومستقره.[2]

– **خيرات:** وهي مصدر الخير وهو خلاف الشر والخيرات ما يختار على الشيء،[3] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾ ﴾[4] بمعنى النساء، والواحدة خيرة على معنى ذوات خير، فخفف كهين ولين، وفي حديث بن مبارك أن خيرة من (خيرات حسان)، أطلقت من السماء للإضاءة لها، ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ولتضيف تكساه خيرة خير من الدنيا وما فيها، وحسان أي حسن الخلق، فذكرت خيرات، بالتشديد على الأصل وجمع وهي في المعنى ذوات.[5]

فعلات: بفتح ففتح نحو:

– **درجات:** مصدر درجة وهي الرفعة في المنزلة والمرتبة المرقاة والدرجات، [6] ومن قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١﴾ ﴾[7]

وجاء تفسير ذلك أن الله يرفع الذين آتوا العلم على الذين امنوا ولم يؤتوا العلم درجات، أي درجات في دينهم إذا فعلوا ما أمروا به، وفي هذه الآية دليل على الرفعة بالعلم والإيمان لا بالسبق إلى

[1] سورة البينة، الآية،08.

[2] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج 13، ص 477.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ج2، باب الخاء، ص 1299.

[4] سورة الرحمان، الآية 70.

[5] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج 20، ص 164.

[6] لسان العرب، ابن منظور، ج2، ص 1351.

[7] سورة المجادلة، الآية 11.

صدور المجالس، حيث قيل الذين آتوا العلم الذين قرؤوا القران.[1]

فَعَالات: بفتح ففتح فسكون نحو:

– **سماوات:** وهي جمع سماء تذكر وتؤنث وتجمع، والسماء كل ما علا فأظلك ومنه قيل: السقف في البيت السماء،[2] وجاء دليل شاهدها قوله:﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ ﴾[3] فتقدم في هذه الآية معناه تعالى وهذا متصل بأنه شرع التحليل والتحريم إنما يحس ممن يحيط بالعواقب والمصالح، وأنتم بها المشركون لا تحيطون بها فلما، تحكمون؟![4]

فِعَالات: بكسر ثم فتح نحو: ومن ذلك رسالات في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾[5] قرأت رسالات على الأفراد، والرسالة مصدر، فيجوز إفرادها، ومن جمع على أنه إرسال بضروب من رسالات فاختلفت أنواعها، فجمع مصدر لاختلاف أنواعه، وكان المعنى أن الله اصطفى وفضل موسى على الخلق، لأن من هذا الاصطفاء أنه كلمه وقد كلم الملائكة، وأرسله وأرسل غيره، فالمراد على الناس المرسل إليهم.[6]

---

[1] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج20، ص 320.

[2] مختار الصحاح، إسماعيل ابن جامد الجوهري، ط4، 1990، ص 133.

[3] سورة النحل، الآية 77.

[4] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج22، ص 388.

[5] سورة الأعراف، الآية 144.

[6] المصدر السابق، ج9، ص 327.

ب . في الصفات: ومن هذه الأوزان نذكر:

فاعِلات: بفتح ثم كسر نحو :

– **قانتات:** وهي جمع قانتة والتي تعني المطيعة والخاضعة لله تعالى والمقربة لعبوديته، [1] قال تعالى:﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارًا ۝٥ ﴾[2] أي بمعنى مطيعات، والقنوت الطاعة، قد تقدم راجعات إلى أمر الرسول صلى الله عليه وسلم تركات لمحاب أنفسهن، فقرأت قانتات في الآية بالتشديد والتخفيف والتبديل والإبدال، لإبراز المعنى.[3]

فَعّلات: فتح ثم تشديد بالكسر نحو:

– **السيئات:** جمع سيئة وهي الحلة أو الفعلة أو الكلمة القبيحة، والسيئة الخطيئة،[4] ومن ذلك قوله تعالى:﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٨٤ ﴾[5]

بمعنى أن يعاقب بما يليق بعمله.[6] **فعيلات:** بفتح ثم كسر نحو:

– **خبيثات:** وهي جمع خبيثة وهي الخبثى الرديئي والفاسد، [7] قوله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 483.

[2] سورة التحريم، الآية 05.

[3] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج22، ص 42.

[4] لسان العرب، ابن منظور، ج3، باب السين، ص 2140.

[5] سورة القصص، الآية 84.

[6] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآلي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج16، ص 234.

[7] مختار الصحاح، إسماعيل ابن جامد الجوهري، ط4، 1990م، ص 71.

مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾[1] معنى الخبيثات القول للخبيثين من الرجال.

وكذا الخبيثون من الناس للخبيثات من القول، والكلمات الطيبات من القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبون من القول.[2]

مُفْعَلات: بضم ثم سكون ثم فتح نحو:

مرسلات: وهي الكثيرة الإرسال للشيء والمفرد مرسلة، [3] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ﴾[4] بمعنى الرياح التي أرسلت متتابعة، ويجوز أن تكون مصدراً تابعاً، كما أن تكون النصب على تقدير حرف الجر كأنه قال والمرسلات بالعرف، المراد الملائكة أو الملائكة والرسل، وقيل يحتمل أن يكون المرسلات السحب.[5]

مُتْفَعلات: يضم فسكون ففتح نحو:

مُتصدقات: من مصدر متصدقة وهي من تعطي لوجه الله،[6] قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾[7] فسرت الآية يذكر الإسلام الذي يضم الإيمان وعمل الجوارح، ثم ذكر الإيمان تخصيصاً له وتنبيهًا على عُضم ودعامة الإسلام، والقلب العابد،

---

[1] سورة النور، الآية 26.

[2] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآلي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج15، ص 185.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ج3، باب الميم، ص 4179.

[4] سورة المرسلات، الآية 01.

[5] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآلي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج21، ص 495.

[6] لسان العرب، ابن منظور، ج 6، باب الميم، ص 542.

[7] سورة الأحزاب، الآية 35.

والصادق معناه فيما عوهد عليه أن يفي به، ما عن الصبر فيكون عن الشهوات وعلى الطاعات، والمتصدق بالفروض والنُقَلْ وقيل بالفروض خاصةً والأول أمدح.[1]

مُفْعَلاَتُ: يضم فسكون نحو:

مؤمنات: وهي جمع مؤمنت والمؤمنة المتعلقة بالله والكثيرة الطاعة،[2] وجاء دليل ذلك في قوله تعالى:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٧٢ ﴾[3] والمراد بها بساتين من تحت أشجارها وغرفها الأنهار، وقد تقدم اللفظ في البقرة إنما تجري منظبطة بالقدرة في غير أخدود.[4]

تاسعا/ ما استعمل للمذكر والمؤنث:

ويقصد بهذا ما كان لفظه واحد سواء فيه تاء أو بدونها، وهذا النوع على ضربين:

الأول: أن يكون اللفظ واقعا على المذكر والمؤنث بالتاء نحو:

– **خُلة:** والخلة من خلة الإنسان التي هي أهل مودته فمنه يقال خلة الرجل: الزوجة، والجمع خلال، [5] ومن ذلك قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ﴾[6]

[1] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآلي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج19، ص 150.

[2] لسان العرب، ابن منظور، المجلد6، باب الميم، ص 4105.

[3] سورة التوبة، الآية 72.

[4] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآلي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج10، ص 299.

[5] المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية، ص 253.

[6] سورة البقرة، الآية 254.

يقول الطبري في تفسيره: إنما هو المراد به أهل الكفر فلذلك اتبع قوله ذلك (والكافرون هم الظالمون)، فدل بذلك على أن معنى ذلك حرمنا الكفار النصرة من الإخلاء، والشفاعة من الأولياء والأقرباء.[1]

خليفة: المستخلف والسلطان الأعظم جمع خلفاء وخلائف، [2] ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠ ﴾[3] يقول الطبري في تفسيره: أي خلفاء يخلف بعضهم بعضا، وهم ولد ادم الذين يخلفون أباهم ادم، ويخلف كل قرن القرن الذي سلف قبله.[4]

الثاني: أن يكون اللفظ الواقع على المذكر والمؤنث بدون التاء نحو:

الطير: جمع أطيار وطيور، في التنزيل العزيز (الطير صافات) ويقال: كأن على رؤوسهم.[5] ومن شواهد قوله تعالى:﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ

[1] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي الفرقآن، محمد بن جرير الطبري ت عبد الله بن عبد المحسن التركي دار الهجر ط1، 2001، ج4، ص 525.

[2] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، ص 251.

[3] سورة البقرة، الآية 30.

[4] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي الفرقآن، محمد بن جرير الطبري ، ج1، ص 478. 479.

[5] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، ص 574.

فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾ [1] يقول الطبري في تفسيره، يقول: كصورة الطير بإذني، يعني بقوله: "يخلق" يعمل ويصلح من الطين كهيئة الطير.[2]

-ولد: كل ما ولد (ويطلق على الذكر والأنثى والمثنى والجمع)، جمع أولاد وولده، [3]

ومن شواهده قوله تعالى:﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾[4]

يقول الطبري في تفسيره: من أي وجه يكون لي ولد؟ أمن قبل زوج أتزوجه وبعل أنكحه؟ أو تبتدئ في خلقه من غير بعل أو فحل، ومن غير أن يمسني بشر.!؟[5]

II. اللفظ المؤنث بالألف :

I-الألف المقصورة: وترد على وزن فعلى من اسم العين نحو:

- سلوى: والسلوى جمع وهي مفرد سلواة، طائر من رتبة الدجاجيات جسمه من ضغط ممتلئ له ريش بني.[6] ودليل ذلك في التنزيل قوله تعالى:﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾[7] ورد تفسير الآية بمعنى إليه ما يأكلونه، ومما يشبه الصمغ طعمه.[8]

---

[1] سورة المائدة، الآية 110.

[2] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي الفرقآن، محمد بن جرير الطبري ، ج9، ص 115.

[3] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ص 1056.

[4] سورة آل عمران، الآية 47.

[5] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي الفرقآن، محمد بن جرير الطبري ، ج5، ص415.

[6] معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر،ص1102.

[7] سورة طه الاية80.

[8] الجامع الأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ،عبد الله أبي بكر القرطبي ،ج14،ص112.

شعرى: مفرد كوكب نير يطلع عند اشتداد الحر كان يعبد في الجاهلية.[1] ودليل دلك قوله عز وجل:﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾ ﴾[2] إنما ذكرانه رب

الشعرى، وان كان ربا لغيره، لان العرب كانت تعبده فأعلمهم جل وعلى ان الشعرى مربوب وليس برب، واختلف في ما كان يعبده.[3]

شوى: مفرد شواة، أطراف الجسم، وظاهر الجلد، أو جلدة الرأس.[4] ودليلها في الكتاب العزيز قوله تعالى:﴿ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾[5] قرأت بالرفع عن نافع نزاعة، وروي عن عمر نزاعة بالنصب، بحيث ان يكون الضمير في أنها للقصة ولظى مبتدأ، ونزاعة خبر الابتداء، والجملة خبر ان، والمعنى ان للقصة و لظى مبتدأ نزاعة للشوى، ويجوز ان ينصب نزاعة ويقف على لظى بالقطع إذا كانت نكرة متصلة بمعرفة.[6]

أما عن أسماء المعنى فنجدها تتخذ الأوزان الآتية:

أ . فُعلى: بضم فسكون ففتح في: كبرى: وهي اسم والجمع الكبر، والأكابر، والأكبر بمعنى الكبير عن البر في العز[7] وجاء قوله من ذلك،﴿ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾ ﴾[8] التي تمثل النار العظمى وهي السفلى من أطباق النار،

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر،ص1207.

[2] سورة النجم ، الآية 49 .

[3] الجامع الأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ،عبد الله أبي بكر القرطبي ، ج20،ص62.

[4] المعجم الصافي في اللغة العربية ،صالح العلي صالح ،ص1223.

[5] سورة المعارج ،الآية 16.

[6] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج21،ص232.

[7] مختار الصحاح إسماعيل بن جماد الجوهري، ص 234.

[2]سورة الأعلى، الآية 12.

[3] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج22، ص 230.

و الكبرى نار جهنم، والصغرى دار الدنيا.[1]

– **حُسنى:** مؤنث الأحسن وهي العاقبة الجميلة أو ما هو حسن، [2]

ومنه جاء قوله تعالى:﴿ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ ﴾[3] المفسرة بلا إله إلا الله والمراد بها الحصول على الجنة.[4]

– **تجزى:** من الجزاة وهي شيء ما جاز منه والجزوز بغير هاء الذي يجزو، جاء دليلها في قوله تعالى:﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ۝١٩ ﴾[5] بمعنى إنها لا يتصدق ليجازي على نعمة وإنما يبتغي وجه ربه الأعلى أي المتعالي بالجزاء.[6]

الأنثى: خلاف الذكر من كل شيء وامرأة أنثى كاملة الأنوثة والجمع إناث وإناثي.[7] قال الله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ ﴾[8] فتفسير ذلك جميع ذكور والإناث من بني ادم والبهائم لأن الله تعالى خلق جميعهم من ذكر والأنثى من نوعهم.[9]

فِعْلَى: بكسر فسكون ففتح: نحو كلمة ذكرى و الذكرى اسم للتذكيرة ويكون بمعنى التذكير للشيء والذكرى بالكسر نقيض النسيان،[10] قال عز وجل: وَجِاْيٓءَ﴿ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ

[4] المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ص.204

[5] سورة الليل، الآية 06

[6] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج22، ص .324

[7] سورة الليل، الآية 19.

[6] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج22، ص 328.

[7] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص26.

[8] سورة الليل ،الاية 03.

[9] المرجع السابق،ج22ص328.

[10] لسان العرب ابن منضور،ج3،ص1507.

ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾[1] بمعنى يتعظ ويتوب، وهو الكافر أو من همته معظم الدنيا، وقد قرط فيها، فقدر حذف المضاف وبين (يومئذ يتذكر)، واني له الذكرى.[2]

مَفْعَل: بفتح فسكون ففتح، وترد منهي قولا مأوى: وهو كل مكان يأوى فيه أو إليه نشيء ليلاً ونهاراً.[3] حيث قال تعالى:﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾[4] المراد بذلك مقامكم الأولى الذي تولى أموركم فمأواكم جاءت بصفة الجمع في الآية.[5]

مرسى: قال تعالى في ذلك:﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾[6] فالمرسى من مصدر رسى والمرسى المكان الذي يثبت فيه وبابه عدا ويأتي منها موضع الوقف المرتكز، وما دلت[7] عليه الآية في تفسيرها أن مشركوا مكة سألوا الرسول(ص) متى تكون الساعة؟، استهزاء فأنزل الله تعالى هذه الآية.[8]

---

[1] سورة الفجر، الآية 23.

[2] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج22، ص 283.

[3] مختار الصحاح، إسماعيل ابن جماد الجوهري، ص 14.

[4] سورة الحديد، الآية 15.

[5] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج20، ص 251.

[6] سورة الأعراف، الآية 187.

[7] مختار الصحاح، إسماعيل ابن جماد الجوهري، ص 102.

[8] المرجع السابق.

– **مرعى:** نحو قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ۝٤ ﴾[1] فالمرعى مصدر من مراعاة وهي محافظة جو لإبقاء على الشيء، كما تأتي منها النبات والكلأ الأخضر، ففسرت الآية في أن صلي الصفة والاسم الصلة قصد ربها تعظيم المسمى.[2]

متفعل: بضم فسكون ففتح نحو لفظة منتهى وودت في قوله تعالى:﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ۝٤٢ ﴾[3] وهي بصفتها مصدر من نها نهياً والمنتهى من يبلغ الغاية ونهاية في الشيء، وجاء تفسير ذلك في الآية المرجع والمرد والمصير، بتعاقب ويثاب، وقيل منه الابتداء المنة، وإليه انتماء الأمان.[4]

فَعْلَى: بفتح فسكون ففتح: في لفظة موتى: نحو قوله تعالى:﴿ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡۦِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ۝٤٠ ﴾[5] والموتى مصدر الموت التي تكون نقيض وضد الحياة والجمع منها يأتي أموات، وميتون، وما دلت عليه الآية هي بمعنى أليس الذي قدر على خلق هذه نسمة من قطرة من الماء على أن يعيد هذه الأجسام كميئتها للبعث بعد البلىء، حيث اتصفت هذه الأخيرة بالألف المقصورة لموقعها محل الخبر.[6]

فُعَالَىَ: بضم ففتح ففتح في سكرى والتي ذكرت في تنزيله:﴿ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ

[1] سورة الأعلى، الآية 04.

[2] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج22، ص 328.

[3] سورة النجم، الآية 42.

[4] المرجع السابق، ج20، ص 57.

[5] سورة القيامة، الآية 40.

[6] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج22، ص 442.

عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾[1] وسكرى من السكر وسكوراً وهو الفتر والسكن كما تأتي بمعنى الركد والجس فضم التاء في يا ترى أي تظن ويخيل إليكَ، فقرأ الكسائي سُكرى بغير ألف والباقون قرءوا سكارى.[2]

الألف الممدودة: وتأتي أغلبها على وزن فعلاء ومنها نجد.

- **ضراء:** من الضراء والفضاء والأرض المستوية فيها الأشجار،[3] قال تعالى:﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ ﴾[4] المعنى بعد ضر وفقر شديد.[5]

- **سراء:** وهي من السرّاء والتي تعني البطحاء[6] وجاء تنزيله عز وجل:﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾[7] أي في سراء الحياة، وفي الضراء يوصي بعد الموت، والسراء في العرس وولائم آما الضراء النوائب والمأتم.[8]

- **فحشاء:** مصدر الفحش والفحشاء الشع الشيء والشديد القبح، [9] قال تعالى:﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا

---

[1] سورة الحج، الآية 02.

[2] المرجع السابق، ج14، ص 312.

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، ص 569.

[4] سورة هود، الآية 10.

[5] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج11، ص 79.

[6] لسان العرب، ابن منظور، ج3، باب السين، ص 1993.

[7] سورة آل عمران، الآية 134.

[8] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج15، ص 317.

[9] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، ص 705.

تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[1] أي الصلوات الخمس هي التي تكفر عن ما بينها من الذنوب، فالذي يتلى في الصلاة فهو ناهي عن الفحشاء والمنكر، وعن الزنى والمعاصي.[2]

– **دكاء:** نحو قوله: ﴿قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾ ﴾[3] أي جعله مستوى لا أكمة فيه، بمعنى ملتصقاً مدكوكاً بالأرض، ودكاء بالألف الممدودة جعل الشيء بدقة حتى يستوي وبابه رد.[4]

– **بأساء:** من باب البأس بؤوساً ومنه وردت لفظة في التنزيل:﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾ ﴾ [5]

والبأس مصادر مشتقه والفقر والحرب داهية ففسرت الآية بوصف ما أصاب المسلمين من الجهد وشدَّة والحر والبرد وسوء العيش، وأنواع الشدائد.[6]

بيضاء: من باب الأبيض وهي المؤنث بيضاء والتي تتصف بالفاخرة والبياض والجاهزة [7] ومن ذلك ورد قوله عز وجل:﴿ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴾[8]

دليل في تفسير تخرج بيضاء من غير برص، نوراً ساطعاً يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر اشد ضوءً، فبيضاء في محل نصب على حال ولا تتصرف لأن فيها آلفي التأنيث ليزيلا

[1] سورة العنكبوت، الآية 45.

[2] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج16، ص 367.

[3] سورة الكهف، الآية 98.

[4] المرجع السابق، ج13، ص 390.

[5] سورة البقرة، الآية 214.

[6] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج3، ص 409.

[7] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، ص 108.

[8] سورة طه، الآية 22.

نها، فكان لوزنها علة ثابتة، فلم تتصرف في نكرة، وخلافتها الهاء لأن الهاء تفارق الاسم، ومن غير سوء من صلة بيضاء، فأبيت بغير سوء.[1]

[1] الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ج14، ص 50.

المبحث الثاني: المؤنث المعنوي

I- المؤنث الحقيقي

II- المؤنث المجازي

المبحث الثاني: المؤنث المعنوي

I- المؤنث المعنوي: هو الذي يدل على المؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث كقوله تعالى قال: يا مريم إني لك هذا قالت هو من عند الله ومريم مؤنث معنوي وأسماء المؤنث المعنوي هو المؤنث التقديري ومؤنث الحكمي.[1]

1-المؤنث المعنوي الحقيقي: هو الذي ليس فيه علامة التأنيث ويدل على مؤنث في المعنى وله ذكر من جنسه.[2] والمفردات التي وردت في القران الكريم المؤنث معنوي حقيقي مثل: أم، وزن: فع، وقد جاءت تعريفها في لسان العرب هي الوالدة والجمع أمهات وأمات، قال بعضهم الأمهات فيمن يعقل والآمات بغير الهاء فيمن لا يعقل.[3]

وقد جاءت في الآيات:﴿ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾[4] هنا أم بمعنى الوالدة وهنا المعنى حقيقي، ومقصودة هي والدة موسى.[5]

وفي الآية:﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ﴿٩﴾ ﴾[6] هنا أم بمعنى المصير أي مصيره إلى النار.[7]

---

[1] المعجم المفصل في النحو العربي، عزيز فوال بابستي، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان)، ط1، 1992م، ص 924.

[2] المرجع نفسه، ص 922.

[3] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج12، ص 28. 29. 30.

[4] سورة طه، الآية 40.

[5] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ط1، 2001، ج1، ص 62.

[6] سورة القارعة، الآية 09.

[7] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، محمد بن جرير، ج22، ص 469.

وفي الآية: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ٧ ﴾[1] ويقول الطبري

هنا أم بمعنى مكة.[2]

2- **المؤنث المعنوي المجازي** هو ليس له مذكر من جنسه وليس فيه علامة من علامات التأنيث.[3]

والمفردات التي وردت في القران الكريم المؤنث معنوي مجازي مثل:

الريح: ووزنها فعل بكسر الفاء، [4] جاء تعريفها في المعجم الوسيط هي الهواء إن تحرك، وهي مؤنث وجمعها أرياح وأرواح، وأرياح، وتصغير الريح رويحة.[5]

وقد جاءت في الآيات: قال الله تعالى:﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١١٧ ﴾[6] هنا الريح مؤنثة بدلالة ضمير(ها) يقول: الطبري في معنى ريح فيها صر هي الريح الباردة أو النار التي تهلك الزرع.[7]

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ [8]﴾ وريح هنا مؤنثة كذلك وعاصف هو وصف خاص بريح أي شديدة

[1] سورة الشورى، الآية 07.

[2] المرجع السابق ج20، ص 469.

[3] معجم المفصل في النحو العربي، عزيز فوال بابستي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان)، ص 924.

[4] جدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، (دمشق، بيروت)، ط: 3، 1995، ج1، ص 381.

[5] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 381.

[6] سورة آل عمران، الآية 117.

[7] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ج5، ص 703.

[8] سورة يونس، الآية 22.

السرعة وإنما لم تلحقه علامة التأنيث لأنه مختص بوصف الريح فاستغنى عن التأنيث مثل نافس فشاع استعماله.[1]

العين: وزن فعل وهو عضو الأبصار للإنسان وغيره من الحيوان، العين ينبوع الماء ينبع من الأرض.[2]

وقد جاءت هذه المفردة في مواضع كثيرة في القران الكريم ومنها، قال تعالى:﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾[3] يفسرها الطبري في كتابه بمعنى أن عينها أصبحت باردة، وهي دلالة على طمأنينة.[4] وفي موضع آخر قال الله عز وجل:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ ﴾[5] يقول الطبري في تفسيره بأن هي عين ماءاً ذات حمأةٍ أي أنها ماء حارة.[6]

قال تعالى:﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ ﴾[7] جاء تفسيرها في التحرير والتنوير بأنه، تسقى أصحاب هذه الوجوه من شَرَاب عين آنية وهو المكان الذين يشربون منه أهل نار.[8]

---

[1] تفسير التحرير والتنوير، محمد طاهر بن عاشور، ج11، ص 137.

[2] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 641.

[3] سورة طه، الآية 40.

[4] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج15، ص 374، 375.

[5] سورة الكهف، الآية 86.

[6] المرجع السابق، ج15، ص 374، 375.

[7] سورة الغاشية، الآية 05.

[8] تفسير حرير وتنوير، محمد طاهر بن عاشور، ج30، ص 296.

– **اليد:** وزنها أصلها يديُ على وزن فَعَلُ، جاء تعريفها في معجم الوسيط بأنها اليَدُ من أعضاء الجسد، وهي من المنكب إلى أطراف أصابع، مؤنثة، ومن كل شيء مقبضه ومنه يد السكين والفأس والرحى وجمع أيْدٍ وأيادٍ.[1]

ومن شواهد ذكرها في القران الكريم:﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾[2] بمعنى بقوة وشدّة.[3]

وذكرت أيضا في موضع آخر قال تعالى:﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾[4] هنا بمعنى العطاء، يقول الشيخ الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير بأن معنى هنا النهي عن البخل المقابل لتبذير وبينت أن محمود العطاء هو الوسط الواقع بين طرفي الإفراط وتفريط.[5] قال عز وجل:﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾[6] يقول طبري في كتابه: بأن اليد هنا بمعنى المقدرة. بيده: تعني بقدرته وتحت تصرفه جل جلاله.[7]

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 1062.

[2] سورة الذريات، 47.

[3] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ج21 ، ص546.

[4] سورة الإسراء، الآية 29.

[5] تفسير حرير وتنوير، محمد طاهر بن عاشور، ج15، ص 84.

[6] سورة الملك، الآية 01.

[7] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ج23، ص 118.

المبحث الثالث: ما يذكر ويؤنث

I- ما استعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد

II- ما استعمل للمذكر والمثنى والجمع بلف واحد

المبحث الثالث: ما يذكر ويؤنث

I-ما استعمل للمذكر والمؤنث بلفظ الواحد:

هناك أسماء مفردة تجوز أن تكون مذكر و مؤنث بلفظ واحد. وقد جاءت هذه الأسماء بأوزان عديدة من بينها:

فعل: ومن بين هذه الأسماء التي جاءت على هذا الوزن.

- **بعل:** جاء في معجم العين معنى: البَعْلُ هو الزوج يقال بَعَلَ يبعل بعلا وبعولة فهو بعل مستبعل وامرأة مستبعل إذا كانت تحظى عند زوجها والرجل يتعرس لامرأته يطلب الحظوة عندها، وزوجة تتبعل لزوجها إذا كانت مطيعة له.[1]

هذه المفردة تدل على المذكر والمؤنث والشواهد وقوعها على التذكير في القران الكريم قال الله تعالى:﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ ﴾[2]

ويفسرها الشيخ الطاهر عاشور في كتابه: جملة (هذا بعلي)

مركبة مبتدأ أو خبر لأن المعنى هذا المشار إليه هو بعلي أي كيف يكون له ولد وهو كما ترى وانتصب شيخا على الحال من اسم الإشارة مبنية المقصود عن الإشارة.[3] ووقوعها على التأنيث في قوله تعالى:﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴿٢٢٨﴾ ﴾ ويفسرها الشيخ الطاهر عاشور بأن البعولة جمع بعل والبعل اسم زوج المرأة وضمير بعولتهن، عائد إلى مطلقات قبله

[1] معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج1، ص 151.

[2] سورة هود، الآية 72.

[3] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ج12، ص 121.

وهن المطلقات الرجعيات، كما تقدم، فقد سماهن الله تعالى مطلقات لأن أزواجهن أنشئوا وطلاقهن وأطلق اسم البعولة على المطلقين، فأقتضى ظاهرة أنهم أزواج المطلقات.[1]

فَعْلاء: السماء: جاءت تعريفها في معجم العين هي: سقف كل شيء، و كل بيت، وسماء، المطر الحائد، يقال: أصابتهمٌ السماءٌ، وثلاث أسمية، والجمع سمى.

والسموات السبع: أطباق الأرضيين، والجميع السماء والسموات أو السماوي: نسبة السماوة.[2]

ومن شواهد وقوعها في القران الكريم:

في التذكير: كما جاء في قوله تعالى:﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾ ﴾[3] قال الشيخ الطاهر عاشور في تفسير تحرير وتنوير وصف السماء بمنفطر بصيغة التذكير مع أن السماء في اللغة من الأسماء المعتبرة مؤنثة في الشائع.

قال الفراء: السماء تذكر على التأويل بالسقف لأن أصل سميتها سماء على التشبيه بالسقف، أي السقف مذكر والسماء مؤنث.[4]

في التأنيث: كما جاء في قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾ ﴾[5] قال الشيخ الطاهر عاشور في تفسير تحرير وتنوير السماء مشتقة من سمو وهو العلو واسم السماء يطلق على الواحد وعلى الجنس ومن العوالم العليا هي فوق العالم الأرضي والمراد به هنا الجنس بقرينة قوله (فسواهن)

[1] المرجع نفسه، ج2، ص 393. 394.

[2] معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج2، ص 281.

[3] سورة المزمل، الآية 18.

[4] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ج29، ص 276.

[5] سورة البقرة، الآية 29.

سبع سماوات إذ جعلها سبعا، و ضمير في قوله (فسواهن) عائد على السماء باعتبار إرادة الجنس لأنه في معنى الجمع.[1]

- **روح:** جاء تعريفه في معجم العين بأن الروح: النفس التي يحيا بها البدن، يقال: خرجت روحه، أي نفسه، ويقال: خرج فيذكر، والجميع أرواح.[2]

ومن شواهد وقوعها في القران الكريم:

في التذكير: كما جاء في قوله تعالى:﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾[3] قال الشيخ الطاهر عاشور في تفسير تحرير وتنوير: والروح الأمين.

جبريل وهو لقبه في القران، سمي روحا لأن الملائكة من عالم الروحانيات وهي المجردات.[4]

في التأنيث: كما جاء في قوله تعالى:﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾ ﴾[5] قال الشيخ الطاهر عاشور في تحرير وتنوير الروح فيها هي رمز إلى تعريف الروح تعريفا بالجنس وهو رسم.[6]

فعيل: ومما جاء من الأسماء على هذا الوزن:

- **السبيل:** جاء في معجم الوسيط ما دل على الطريق، ووضح منه أنه يذكر ويؤنث، جمع سبلٌ، وأسبله.[7] ومن أدلة ذلك في القران الكريم:

---

[1] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج1، ص 385.

[2] معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج2، ص 160.

[3] سورة الشعراء، الآية 193.

[4] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج19، ص 189.

[5] سورة الإسراء، الآية 85.

[6] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشو،ج15، ص 198.

[7] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 415.

في التذكير: كما جاء في قوله تعالى:﴿ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ١٤٦ ﴾ [1]

(وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) يقول طبري في تفسيره وان ير هؤلاء الذين وصف صفتهم طريق الهدى والثبات الذي إن سلكوه نجوا من الهلكة والعطب وصاروا إلى نعيم الأبد، ولا يسلكوه ولا يتخذوه لأنفسهم طريق، جهلا منهم وخيرة (وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ)، يقول وإن يروا طريق الهلاك الذي إن سلكوه ضلوا وهلكوا (يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا)، ويقول: يسلكوه ويجعلوه لأنفسهم طريق.

لصرف الله إياهم عن آياته وطبعه على قلوبهم، فلا يفلحون ولا ينجحون.[2]

في التأنيث: كما جاء في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ ﴾[3] يقول الشيخ الطاهر عاشور في تفسير تحرير وتنوير.

إن المعبر عنه بالسبيل على وجه الاستعارة لإبلاغها إلى المطلوب وهو الفوز الخالد كإبلاغ الطريق إلى المكان المقصود للسائر. وهي استعارة متكررة في القران وفي كلام العرب.

والسبيل يؤنث كما في هذه الآية، ويذكر كما ذكرنا سابق. [4]

---

[1] سورة الأعراف، الآية 146.

[2] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ج10، ص 444، 445.

[3] سورة يوسف، الآية 108.

[4] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج13، ص 65.

II-ما استعمل للمفرد و المثنى والجمع بلفظ المفرد:

هنا أسماء مفردة تجوز أن تكون مذكرا ومؤنث ومثنى وجمع لفظ المفرد وقد جاءت هذه الأسماء على أوزان عديدة من بينها

فَعُول: من بين هذه الأسماء التي جاءت على هذا الوزن:

- **رسول:** المرسل (المذكر ومؤنث والواحد والجمع) وتجمع أيضا على رُسل وأرسل، الرسول، الرسالة.

الرسول في الشرع من الملائكة: من يبلغ عن الله ومن الناس: من يبعثه الله يشرع يعمل به ويبلغه.[1] يقال فلان رسولك وهند رسولك والرجلان رسولك و الرجال رسولك والنساء رسولك. قال الفراء: الرسول يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وأنشد الفراء: ألكني إليها وخير الرسول أعلمهم بنواحي الحبر

أراد: وخير الرسل، فأقام الرسول مقام الرسل.[2]

وجاءت لفظة رسول في القران الكريم بمعنى المفرد والمثنى والجمع.

أ- **بمعنى المفرد:** ومن الشواهد وقوعه على المفرد في القران الكريم قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾[3] فهذه الآية يأمر الله تعالى المؤمنين بالصدقة أما مناجاة رسوله محمد ﷺ [4] فدلت هنا لفظة الرسول على المفرد وهو يكمن في شخص الرسول محمد ﷺ

[1] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 344.

[2] المذكر والمؤنث أبي بكر الأنبا ري، ج1، ص289/288

[3] سورة المجادلة، الآية 12.

[4] تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان ،عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،ت، عبد الرحمان بن معلا اللويحق ،دار مالك للكتاب ،ط 2009 ،ص 792.

ب- بمعنى المثنى: وجاء لفظة رسول بمعنى المثنى في القران الكريم في قوله تعالى:﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾[1] يقول الشيخ عاشور في تفسير التحرير والتنوير والرسول: فعول بمعنى المفعل أي المرسل. والأصل فيه المطابقة موصوفة بخلاف فعول بمعنى فاعل فحقه عدم المطابقة سماعا و فعول بمعنى اسم مفعول قليل في كلامهم. وتصريح النحاة بأن فعولا الذي بمعنى فعول يجوز إجراؤه على حالة المتصف به من التذكير والتأنيث فيجوز أن نقول ناقة ركوبة، ركوب يقتضي أن تثنية أو الجمع فيه.[2]

ج- بمعنى الجمع: ومن الشواهد وقوع لفظة رسول على الجمع في القران كريم لفظه تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولاً ﴿٩٤﴾ ﴾[3] وجاء هنا لفظة رسول بمعنى رسل، حيث يقو ل الشيخ عاشور في التفسير تحرير والتنوير وإلغاء هذا الكلام بصيغة الحصر وأداة العموم جعله تذيلا لما مضى من حكاية تقنهم في أساليب التكذيب والتهكم.[4] أي الجميع، فكلمة رسول هنا دليل على الجمع.

فِعْلٌ: من بين هذه الأسماء التي جاء على هذا الوزن.

- **الطفل:** مولود مادام ناعما رخصا، الطفل حتى البلوغ وهو للمفرد والمذكر أو هو جزء من الشيء، حدثا كان أو معنى يقال أتيته والليل طفل أي في أوله.[5] وقد تأتي طفل في القران الكريم بمعنى المفرد والمثنى والجمع.

---

[1] سورة الشعراء، الآية 16.

[2] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج30، ص 109.

[3] سورة الإسراء، الآية 94.

[4] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور،ج15، ص 212.

[5] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 560.

بمعنى الجمع: ومن شواهد وقوعه على الجمع في القران الكريم قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾[1] هذا ابتداء خلق سائر النوع الإنساني مادام في بطن أمه فنبه بالابتداء على بقية الأطوار من العلقة فالمضغة فالعظام فنفخ الروح، ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا، هكذا تنتقلون في حلقة اللاهية.[2] فيخرجكم جاءت بصيغة الجمع فمعناها يخرجكم أطفال.

إفْعَال: من بين هذه أسماء التي جاءت على هذا الوزن

– **إنسان:** الكائن الحي مفكر، ج أناسي (أصله أناسين)، والإنسان الراقي ذهنا وخلقا.[3] وكلمة إنسان تكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد.[4]

بمعنى المفرد: ومن شواهد ووقوعه على المفرد في القران الكريم قوله تعالى:﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾[5] يقول الشيخ السعدي في تسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان أن كل إنسان ألزمناه طائرة في عنقه أي ما عمل أي: ما عمل من خير وشر وغيره يحاسب بعمله. [6]

---

[1] سورة غافر، الآية 67.

[2] تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص698.

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 29.

[4] المذكر والمؤنث أبي بكر الأنباري،ج1،ص322

[5] سورة الإسراء، الآية 13.

[6] تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص417

بمعنى الجمع: ومن شواهد وقوعه على الجمع في القران الكريم قوله تعالى:﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ۝٤ ﴾[1] حيث يقول الشيخ عاشور في التفسير تحرير والتنوير ويحمل على معنى: خلقنا جميع الناس في أحسن تقويم.[2]

فَعَلٌ : ومن بين هذه الأسماء التي جاء على هذا الوزن.

– **بشر:** بشر الإنسان للواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء. ويثنى ويجمع على أبشار،[3] وقد تأتي لفظة بشر بمعنى المفرد والمثنى والجمع.

بمعنى المفرد: ومن شواهد ووقوعه على المفرد في القران الكريم قوله تعالى: ﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٤٧ ﴾[4] ويقصد هنا ببشر أي لم يمسسني ر جل مفرد مذكر، ويقول أحمد شاكر في عمدة التفسير عن الجاحظ بن كثير: أي كيف يوجد هذا الولد وأنا لست بزوج ولا عزمي أن أتزوج.[5]

بمعنى الجمع: ومن شواهد وقوعه على الجمع في القران الكريم قوله تعالى: قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ۝١٥ [6] ويقول أحمد شاكر في عمدة التفسير عن الجاحظ بن كثير: فكيف أوحى إليكم وانتم بشر ونحن بشر فلِما لا يوحى إلينا مثلكم.[7]
نجس: النجاسة يقال، فلان نجس: خبيث فاجر وهم نجس أيضا، وجمع أنجاس.[8]

---

[1] سورة التين، الآية 04.

[2] تفسير التحرير و والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج30، ص 423.

[3] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، ص 58.

[4] سورة آل عمران، الآية 47.

[5] عمدة التفسير عن الجاحظ ابن كثير ت أحمد شاكر، دار الوفاء، ط2، 2005، ج1، ص 372.

[6] سورة يسن، الآية 15.

[7] المرجع السابق، ص 120.

[8] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 903.

ويقال رجل نجس، وامرأة نجس، ورجال نجس ونساء نجس.[1] وتأتي في القران الكريم بالمعنى المفرد والمثنى والجمع.

بمعنى الجمع: ومن شواهد وقوعه على الجمع في القران الكريم قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَا وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨ ﴾.[2]

يقول الشيخ عاشور في تفسير التحرير والتنوير، ونجس صفة مشبهة، اسم للشيء الذي النجاسة صفة ملازمة له، وقد أنيط وصف النجاسة بهم بصفة الإشراك فعلمنا أنها نجاسة معنوية نفسانية وليست نجاسة ذاتية.[3]

فَعْلُ: من بين هذه أسماء التي جاءت على هذا الوزن:

– **الضيف:** النازل عند الغير يستوي فيها المفرد والمذكر وغيرها. لأنه في الأصل مصدرو يجمع أيضا على أضياف وضيوف وضياف وضيفات.[4] والضيف أيضا يكون للمذكر و لأنثى والجمع بلفظ واحد يقال: ضيف محمد، ضيفك الحمدان، وضيفك المحمدون، وضيفك هند، وضيفك الهندان، وضيفك الهندات.

قال عبد القيس بن خفاف اليرجمي:

والضيف أكرمه فإن مبيته **** حق ولاتك لعنة للنزُل

وقال نابغة شيبان:

وضيفك ما غمرت فلا تهنه **** وأثره وإن قل العشاء

قال الشاعر في التوحيد في موضع الجمع:

---

[1] المذكر والمؤنث أبي بكر الأنباري، ج1، ص 299.

[2] سورة التوبة، الآية 28.

[3] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، ص 159.

[4] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ص 547.

فمـــن للضـــيف إذ جـــاء واطروقـــا **** وغلقـــت البيـــوت فـــلا هشـــاما.[1]

وتأتي لفظة الضيف في القران الكريم أيضا بمعنى المفرد والجمع والمثنى.

بمعنى الجمع: ومن شواهد وقوعه على الجمع في القران الكريم قوله تعالى:﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[2] قال الشيخ بن ناصر في الكلام المنان: أما جاءك ونبأهم الغريب العجيب وهم الملائكة الذين أرسلهم الله لإهلاك قوم لوط وأمرهم بالمرور على إبراهيم في سورة أضياف.[3]

– **الغور:** كل منخفض من الأرض، الغور: من كل شيء قعره وعمقه، يقال: سبر غوره تبين حقيقته وسره والغور: مثل البيت الصغير المنقور في الجبل.[4] والغور أيضل يكون للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بلفظ مفرد، وتأتي أيضا في القران الكريم بهذا المعنى.

بمعنى المفرد: ومن شواهد ووقوعه على المفرد في القران الكريم قوله تعالى:﴿ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾ ﴾[5]

يقول الشيخ عاشور في تفسير التحرير والتنوير، والغور: مصدر الغار والماء، إذا ساخ الماء في الأرض، ووصفه بالمصدر للمبالغة، وذلك قرع عليه (فلن يستطيع له طلبا) وجاء بحرف التوكيد النفي زيادة في التحقيق لهذا الرجاء الصادر مصدر الدعاء.[6]

فَعُل: من بين هذه أسماء التي جاءت على هذا الوزن:

– **عدو:** ذو العداوة (للمذكر والمؤنث والواحد والجمع) وقد يثنى ويؤنث ويجمع على عدى وعلى أعداء.[7]

---

[1] المذكر والمؤنث ابي بكر الأنباري، ج1، ص 288، 289.

[2] سورة الذاريات، الآية 24.

[3] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص760.

[4] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، ص 666.

[5] سورة الكهف، الآية 41.

[6] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، ج15، ص 325.

[7] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، ص 589.

وتـأتي لفظـة العـدو للدلالـة علـى الـذكر والأنثـى وللواحـد والمثنـى والجمـع فـي القـران الكـريم.

بمعنـى المفرد: ومن شواهد ووقوعه على المفرد في القران الكريم قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩ ﴾[1] يقول بن حرير الطبري في تفسيره يقول تعالى ذكره فلما أن أراد موسى أن يبطش بفرعون والذي هو عدو له وللإسرائيلي.[2] وهنا تعود لفظة عدو على فرعون وفرعون اسم مفرد.

فُعْل: من بين هذه أسماء التي جاءت على هذا الوزن:

-فلك: السفينة (للمذكر والمؤنث والواحد والجمع).[3] ويأتي لفظة الفلك الدلالة على المذكر والمؤنث وللواحد والجمع والمثنى في القران الكريم.

بمعنـى المفرد: ومن شواهد ووقوعه على المفرد في القران الكريم قوله تعالى: ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٢٧ ﴾[4] يقول ابن كثير في عمدة التفسير (أن أصنع الفلك)، أي سفينة، (بأعيننا ووحينا) أي بأمرنا لك ومعونتنا.[5]

بمعنى الجمع: ومن شواهد وقوعه على الجمع في القران الكريم قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ

---

[1] سورة القصص، الآية 19.

[2] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن ابي جعفر محمد بن حرير الطبري، ج18، ص 195.

[3] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، ص 701.

[4] سورة المؤمنون، الآية 27.

[5] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص510.

هَـٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [1] يقول الشيخ بن ناصر السعدي في تسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان حتى إذا كنتم في الفلك أي السفن البحرية.[2]

[1] سورة يونس، الآية 22.

[2] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص324

خاتـــــمة

بعد تناولنا لظاهرة من الظواهر اللغوية ألا وهي التذكير والتأنيث في القران الكريم التي عدت من الظواهر العامة والهامة وذلك لاتصالهما بالإنسان أو البشر مباشرة فلذلك فقد نالت الاهتمام الكبير لدى اللغويين القدماء والجدد، ثم أنهما الظاهرة المميزة عن غيرها من سائر اللغات لأن القران أبهاها فجعلها من اشمل وأحلا اللغات .

فمن ذلك نقول أن البحث قد خلص بمجموعة من النتائج نحاول سردها في عناصر وهي كالتالي:

الحاق التاء للمفرد المؤنث للفرق بينه وبين جمعه، أو تكون التاء أصلية في التذكير أو التأنيث، أو لتفريق عندما يكون التذكير والتأنيث مجازي.

- تذكير المؤنث في القران الكريم أكثر منه بتأنيث المذكر، وذلك أن تذكير المؤنث رداً الفرع إلى الأصل.
- اللفظ الواحد يستعمل للدلالة على الإفراد ومثنى والجمع، دون أن يضاف إليه شيء من زيادة أو علامة نحو فلك.

من خلال ما تم تناوله في هذا البحث الشاسع قادنا إلى فتح أفاق جديدة بحيث يمكن للباحث أن يدرس أهم هذه الأفاق والتي عنونت بـ:

- دراسة التذكير في الجمع والمثنى.
- الاهتمام بظاهرة التذكير والتأنيث في الصفات والنعوت .
- البحث في الظاهرة التذكير والتأنيث في الأفعال .

قائمة المصادر والمرجع

القرآن الكريم :

قائمة المصادر:

1.إلتقاء الساكنين وتاء التأنيث، لمهدي جاسم عبيد، دار عمار، ط 1، 1422هـ ، 2003م، عمان، الأردن.

2.البالغة في الفروق الفردية بين المذكر والمؤنث، عبد الرحمان بن محمد، ت رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، 1970م.

3.التأنيث في اللغة العربية، إبراهيم إبراهيم بركات، الهيئة العامة للمكتبة، الاسكندرية، دار الوفاء، ط 1، 1988م.

4.التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسن العبكري، ت محمد حسين شمس الدين وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

5.التسهيل لعلوم التنزيل، جزي الكلي، ت سالم هاشم، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط1،.

6.تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر.

7.تفسير الثعالبي الشهير بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمان ابن محمد الثعالبي، ت محمد عوض، دار الأحياء للتراث العربي، ط1، 1997م.

8.تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي الفرقآن، محمد بن جرير الطبري ت عبد الله بن عبد المحسن التركي دار الهجر ط1، 2001.

9.تفسير الو احدي، علي ابن أحمد الو احدي، ت صفوان عدنان داو ودي، دار القلم، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط1.

10. تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، محمد بن يعقوب الفيروزبادي، دار الكتب، بيروت، لبنان، ج1، 817هـ.

11. تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان ،عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،ت، عبد الرحمان بن معلا اللويحق ،دار مالك للكتاب ،ط 2009 .

12. الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، عبد الله أبي بكر القرطبي، ت عبد الله بن عبد المحسن ورفاقه، مؤسسة الرسالة،.

13. جدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، (دمشق، بيروت)، ط: 3، 1995.

14. الخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 2000م.

15. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد يوسف، ت محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، .

16. دراسات لغوية مقارنة، عمايرة إسماعيل، عمان، الأردن، دار وائل للنشر، 2003.

17. شرح المعنى في النحو، محمد بن عبد الرحيم، ت علي الشوملي، 2006م، .

18. شرح المفصل، علي بن يعيش، إدارة الطباعة المنزلية، مصر، ج5، د،ط ، د ،ت.

19. شرح شافية ابن الحاجب، رضا الاستراباذلي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م .

20. عمدة التفسير عن الجاحظ ابن كثير ت أحمد شاكر، دار الوفاء، ط2، 2005.

21. الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قيش، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2.

22. كشاف إصلاحات الفنون: محمد علي الفاروقي، تحقيق لطفي عبد البديع القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، 1963.

23. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجه التأويل، جار الله بن عمر الزمخشري.

24. مختار الصحاح محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، د ت..

25. مختصر الصرف عبد الهادي الفضلى، دار القلم، بيروت، لبنان.

26. المذكر والمؤنث ابن التستري، تحقيق أحمد عبد الحميد هويدي، دار الرفاعي، الرياض ط(1)، 1993.

27. المسير في الصرف والنحو، نادية زكرياء، دار الكتاب الحديث، ط1، 2002م.

28. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الرافقي، ت أحمد محمد علي القيومي، د، ط، د، ت.

29. المصطلح الصرفي في مميزات التذكير والتأنيث، عصام نور الدين، المكتبة الجامعية، ط1، 1988م.

30. معاني القرآن وإعرابه، إسحاق إبراهيم الزجاجي، ت عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1.

31. معاني القرآن، زكرياء بن زياد الفراء، وآخرون، دار الكتب العلمية، مصر، القاهرة، ط3،.207م.

32. معجم المفصل في النحو العربي، عزيز فوال بابستي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

33. معجم التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، دار الفضيلة، القاهرة، مصر الجديدة، 1413م.

34. المعجم الصافي في اللغة العربية ،صالح العلي صالح، د ط، د ت.

35. معجم العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، ت مهدي المخزومي، 175م.

36. معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، ط1، المجلد1، 2008م.

37. المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م.

38. المعجم الوسيط، مجمع اللغة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

39. المفصل في علم العربية، محمود بن عمر الزمحشري، ت فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر، 2004م.

40. موجز النحو العربي محمد عبد البديع، دار الأمين، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م.

41. النحو الأساسي، محمد حماسة عبد اللطيف ورفاقه، دار الفكر العربي، مصر، 1997م.

42. نحو اللغة العربية، محمد اسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 2، 1997م.

43. ينظر تاج العروس ابي الفيض مرتضى الزبيدي، دار الهداية ، د ط، د ت.

المذكرات:

44. تحول البنى النحوية بين التذكير والتأنيث في الآيات المتشابهة في القرآن الكريم، خليل أبو عودة رسالة ماجستير في اللغة والنحو تخصص اللغة العربية، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

المجالات:

45. الصفات العربية خصائصها ودورها في خزن المعلومات في استرجاعها ،نزار محمد علي القاسم آداب الرافدين العدد 57، 2010.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الاول: التذكير والتأنيث في اللغة العربية

تمهيد:.....6

المبحث الأول: ماهية التذكير والتأنيث.....9

I / تعريف التذكير:.....10

II. تعريف التأنيث:.....11

III–المذكر أصل والمؤنث فرع عنه:.....13

المبحث الثاني: أنواع وعلامات التذكير والتأنيث.....15

I. أنواع التذكير والتأنيث:.....16

II. علامات التذكير والتأنيث:.....19

المبحث الثالث: التذكير والتأنيث في الأسماء والصفات.....24

I––ما يستوي فيه التذكير والتأنيث في الأسماء:.....25

II– ما يستوي فيه التذكير والتأنيث في الصفات:.....25

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: التذكير والتأنيث للإسم المفرد(نماذج من القرآن الكريم)

تمهيد :.....28

المبحث الأول: المؤنث اللفظي.....29

المبحث الأول: المؤنث اللفظي.....30

I–اللفظ المؤنث بالتاء.....30

أولا/إلحاق التاء للاسم المفرد المؤنث:.....31

ثانيا/إلحاق التاء للمفرد المؤنث:.....38
ثالثا/ إلحاق التاء للمفرد المؤنث:.....40
رابعَ/إلحاق التاء بلفظ جمع التكسير، لتأنيثه: 42
خامساً/إلحاق التاء للفظ المعوض عما حذف منه:.....44
سادساً/إلحاق التاء للفظ المبالغة في الصفة:.....45
سابعاً/إلحاق التاء للفظ المنسوب:.....46
ثامناً/ إلحاق التاء للاسم الجامع بين الألف والتاء:.....46
II. اللفظ المؤنث بالألف :.....53
المبحث الثاني: المؤنث المعنوي 61
المبحث الثاني: المؤنث المعنوي 62
المبحث الثالث: ما يذكر ويؤنث.....66
المبحث الثالث: ما يذكر ويؤنث.....67
I–ما استعمل للمذكر والمؤنث بلفظ الواحد:.....67
II–ما استعمل للمفرد و المثنى والجمع بلفظ المفرد:.....71
خاتـــمة.....79
قائمة المصادر والمرجع 81
فهرس الموضوعات.....86